روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
shrktronahi@gmail.com
+963 984370218
(المكتب الرئيسي) ٠٣٨٢٧٤١٩٦ (المكتب المتنقل - عبر العربي طريق عامودا شارع روناهي الفرندة)
+963 052 423165
rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707
@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

شابة تتحدى التقاليد وتقتحم عالم العمارة والديكور في صعيد مصر

بدأت "إسراء إبراهيم" مشوارها في التمريض لكنها واجهت عقبات، فاختارت العمارة والديكور لتثبت أن الشغف والثقة بالنفس قادران على تجاوز نظرة المجتمع وتحقيق النجاح.

في مجتمع ما زال يتمسك بعاداته وتقاليده ويفرض قيوده على خيارات الفتيات، اختارت "إسراء إبراهيم"، ابنة مدينة المنيا، أن تختار لنفسها طريقاً مختلفاً، وتقتحم عالم العمارة والديكور بثقة وإصرار، لتصبح اليوم نموذجاً يحتذى به في مهنة يصفها كثيرون بأنها للرجال.

رحلة إصرار وتحدٍّ

وفي الصدد، قالت "إسراء إبراهيم" إنها كانت في البداية تعمل في مجال التمريض، وذلك بعد أن درست فيه، ولكن لم تجد الأمر كما كانت تظنه أو تخطط له، فهي كانت تظن أن التمريض مهنة جيدة جداً، وكانت تحبها لكنها اكتشفت أن الأمر يحتاج إلى (واسطة) أكثر مما يحتاج إلى سعيها واجتهادها، وهذه كانت المشكلة.

ولم تستسلم إسراء لظروفها، فعندما رأت الأمور تسير في ظل ظروف صعبة، التحقت بالتمريض وقررت تطوير مهاراتها من خلال الدورات والتدريب لاكتساب خبرة أكبر، لكنها وجدت أيضاً أن الأمور لا تسير كما خططت لها، فقررت ترك مجال التمريض وتطوير نفسها في مجال العمارة والديكور.

ولفتت، إلى أنه "في البداية رفضت أسرتي العمل في مجال العمارة والديكور لطبيعة العمل وسط العمال، وخاصةً أنني فتاة بمفردي مع العمال، وهذا شيء مرفوض في المجتمع الصعيدي، ولكن مع إصراري وإقناعهم أن النضج والثقة هما أساس كل شيء وافقوا".

وأوضحت، أن المدينة تحتضن عدداً كبيراً من المهندسات، فبينما تميل بعضهن إلى العمل الميداني في مواقع المشاريع، يفضل البعض الآخر الانخراط في أعمال التصميم داخل المكاتب، أما هي، فاختارت النزول إلى مواقع التنفيذ، إذ تنسجم طبيعتها مع الحركة والعمل بين العمال، ولا تجد نفسها في الجلوس الطويل رغم ما ينطوي عليه العمل الميداني من مشقة،

الثقة بالنفس طريقها لتجاوز نظرة المجتمع

وتحدثت إسراء عن معاناتها مع نظرة المجتمع، مبينةً، أن كثيرين لم يتقبلوا فكرة وجود فتاة تعمل في مواقع البناء، لكنها آثرت أن تتجاوز تلك الانتقادات، وواصلت طريقها غير آبهة بما يُقال.

ورغم صعوبة العمل ومشقته، وجدت فيه فرصة لتؤكد أنها جديرة بالثقة التي منحها لها أهلها، وقبل ذلك ثقتها بنفسها، وبينت، أنها تتابع حالياً دراسة دبلوم في مجال الديكور بشكل شامل، بهدف تعزيز كفاءتها واكتساب معرفة أعمق بجميع جوانب التخصص، كما تسعى باستمرار إلى تطوير مهاراتها عبر التدريب والدورات، لتصبح أكثر قدرة وتمكناً في عملها.

وفي ختام حديثها، أكدت "إسراء إبراهيم"، أنها لا ترى مهنتها صعبة، مشيرةً، إلى أن هناك فتيات يعملن في مجالات مختلفة مثل تشغيل الآلات أو السباكة، وهي أعمال يعتبرها البعض "رجالية"، بينما توجد أيضاً مهندسات أثبتن حضورهن، وترى أن الأمر يعتمد بالأساس على طريقة التفكير "هل لدى الشخص شغف بهذا المجال أم لا؟". فالكثيرات يعتقدن أنه صعب قبل أن يخضن التجربة، لكن بالنسبة لها، وبفضل خبرتها واحتكاكها بفئات متنوعة، أصبح العمل عادياً وطبيعياً.

وكالة أنباء المرأة

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية- كركي لكي ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٢٣٢٣٣)/ دريكية (مكتبة سها ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة والتا ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٢٩٩ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٩٩ | الجمعة ـ ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

الإصرار على اللامركزية حل للأزمة التي أنتجها النظام المركزي في سوريا

فاقم النظام المركزي الذي تتشبث به الحكومة الانتقالية اليوم على غرار النظام السوري السابق الأزمة السورية الممتدة منذ أربعة عشر عاماً في إقصاء الشعوب السورية المتعددة من الدستور السوري وارتكاب الانتهاكات بحقهم وإشعال الحرب الطائفية بينهم، في حين تتواصل جهود شعوب شمال وشرق سوريا في حل تلك الأزمة عبر الحوار الوطني السوري وتطبيق اللامركزية في سوريا وتنفيذ اتفاق العاشر من آذار ووضع عقد اجتماعي يحفظ حقوق السوريين كافة..ص-٨

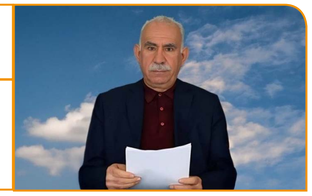

القائد عبد الله أوجلان: الإسلام الديمقراطي روح وثيقة المدينة المنورة

وجّه القائد عبد الله أوجلان رسالةً إلى المؤتمر الأول لاتحاد البحوث الإسلامية، في ميزوبوتاميا، قال فيها: "إن الإسلام الديمقراطي هو العودة إلى روح وثيقة المدينة المنورة".ص-٤

إنهاء الاحتلال أساس العودة الآمنة وتحقيق السلام في سوريا

كل عام تمرُّ ذكرى احتلال كري سبي، وسري كانيه، وعفرين، لتذكّر آلاف المهجّرين والمهجّرات، أن الاحتلال التركي لم يكن حدثاً عابراً فرضته الهجمات الاحتلالية، بل خطّوا سياسة طويلة الأمد، قائمة على القمع والتهجير والتغيير الديمغرافي.ص-٥

الطبقة تستعد للدورة الثانية من مهرجان الأغنية الوطنية

واصل هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة استعداداتها لإطلاق الدورة الثانية من مهرجان الأغنية الوطنية على خشبة مسرح الشهيد مثنى عبد الكريم في مركز الثقافة والفن، بمشاركة ست فرق ونخبة فنانين من شمال وشرق سوريا والداخل السوري.ص-٩

بلدية الشعب في الرقة ٢٠٢٥... رؤية استراتيجية لإعادة بناء المدينة

في موازنة عام ٢٠٢٥، أطلقت بلدية الشعب في الرقة خطة شاملة لإعادة تأهيل البنية التحتية والخدمات العامة، شملت شبكات الصرف الصحي، مشاريع النظافة، الأرصفة، المطريات، والطرق الرئيسية.ص-٧

سيدات الآساييش يتصدرنَ مرحلة الذهاب من دوري السيدات

اختُتمت منافسات مرحلة الذهاب من دوري السيدات لكرة القدم في مقاطعة الجزيرة بتصدّر سيدات الآساييش برصيد تسع نقاط من ثلاث انتصارات.ص-١٠

المرأة في مهرجان كوباني الأدبي تحتفي بنصوصها الأدبية الثورية

أكدت المشاركات في مهرجان كوباني الأدبي أن ثورة التاسع عشر من تموز في شمال وشرق سوريا كسرت القيود المفروضة على صوت المرأة، وأتاحت لها مساحة للتعبير الحر والمشاركة في صياغة الوعي المجتمعي. فالمهرجان يشكل منصة ثقافية راسخة لترسيخ دور المرأة في الأدب وصناعة المستقبل الثقافي للمنطقة.ص-٢

نهضة تعليمية في السبخة.. أكثر من عشرة آلاف طالب يعودون إلى مقاعد الدراسة

شهدت مدينة "السبخة" خلال العام الدراسي الحالي نهضة تعليمية ملحوظة بفضل الجهود المكثفة، التي تبذلها الإدارة الذاتية ولجنة التربية والتعليم. فمنذ اللحظة الأولى بعد سقوط النظام السوري السابق، سارعت الإدارة إلى إحصاء المدارس وتجهيزها بالأثاث، وإطلاق مسابقات لتعيين الكوادر التدريسية.ص-٣

المرأة في مهرجان كوباني الأدبي تحتفي بنصوصها الأدبية الثورية

كوباني/ سلافا أحمد ـ أكدت المشاركات في مهرجان كوباني الأدبي أن ثورة التاسع عشر من تموز في شمال وشرق سوريا كسرت القيود المفروضة على صوت المرأة، وأتاحت لها مساحة للتعبير الحر والمشاركة في صياغة الوعي المجتمعي. فالمهرجان يشكل منصة ثقافية راسخة لترسيخ دور المرأة في الأدب وصناعة المستقبل الثقافي للمنطقة.

شكلت ثورة ١٩ تموز محطة مفصلية في تاريخ شمال وشرق سوريا، لم تقتصر انعكاساتها على الجوانب السياسية والاجتماعية فحسب، بل امتدت لتحدث تحولاً عميقاً في المشهد الثقافي والأدبي. فبرز دور المرأة في صياغة الوعي الجمعي، وحاضرة بقوة في المنابر الأدبية. ومن بينها مهرجان كوباني الأدبي.

حضور لافت للمرأة

وخلال فعاليات المهرجان، كان حضور المرأة لافتاً سواء من خلال المشاركات الأدبية أو التنظيمية، أو بالمنصات الحوارية، إذ ساهمت الكاتبات والشاعرات في تقديم نتاجات أدبية عكست تجارب المرأة، ومعاناتها، ونضالها، ورؤيتها للمجتمع بعد الثورة، مؤكدات أن الأدب بات أحد أدوات المقاومة الثقافية وحفظ الذاكرة.

وعلى هامش فعاليات المهرجان، أجرت صحيفتنا لقاءات مع المشاركات في المهرجان، ومنهن الصحفية والشاعرة "مريم تمر"؛ "مهرجان كوباني الأدبي نشاط متميز، في مدينة لها تاريخ عريق يؤثر على أبناء المنطقة، كوباني أيقونة المقاومة والنضال في التاريخ، لذا أي نشاط فيها يعدُّ رمزاً للمقاومة".

وأضافت: "بعد ثورة ١٩ تموز لم تعد المرأة موضوعاً يكتب عنه فقط، بل أصبحت كاتبة للحدث وصانعة للنص، تعبر عن ذاتها وعن مجتمعها بجرأة ووعي، لتكون بكلماتها صوت لألم شعبها ومرأة تعكس واقع شعبها، مشاركتنا في مهرجان كوباني الأدبي دليل على أنّ الأدب أصبح مساحة حرة للمرأة لتقول كلمتها دون وصاية".

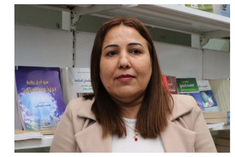
مريم تمر

وأشارت إلى أنّ مهرجان كوباني الأدبي ليس فعالية ثقافية عابرة، بل مساحة لتلاقي الأصوات النسوية وتبادل التجارب.

المرأة رائدة الثورة الأدبية

فيما ترى الإدارية في مطبعة دار آفا "هيفين العمر" أنّ ثورة ١٩ تموز ساهمت في إعادة إحياء اللغة والأدب والفنون المرتبطة بالهوية الثقافية للمنطقة، من خلال الكتابة الإبداعية، والنقد، والبحث، إضافة إلى نقل تجارب المقاومة والصمود إلى نصوص أدبية توثق المرحلة وتخاطب الأجيال القادمة.

موضحة، أنّ الأدب بعد الثورة تحول أداة لبناء مجتمع ديمقراطي، والمرأة في صلب هذا التحول.

ولفتت، أن مهرجان كوباني الأدبي، صورة المرأة في صياغة المشهد الأدبي بعد الثورة، مؤكدة أنّ الأدب أحد أبرز ميادين نضالها من أجل الحرية والهوية والعدالة.

وأردفت: "كما اشتهرت المرأة الكردية بنضالها ومقاومتها في مختلف الجبهات السياسية والعسكرية، وهنا تثبت نفسها مرة أخرى في ميادين الأدب والثقافة"، مؤكدة حضورها الفاعل وصوتها المؤثر في بناء الوعي المجتمعي وصياغة المشهد الثقافي".

هيفين العمر

وأشارت إلى أن الأدب أصبح أداة لحفظ الذاكرة وتعزيز الوعي المجتمعي، ومساحة حقيقية لإبراز الصوت النسوي وترسيخ دوره في المشهد الثقافي، وشددت: إشراك المرأة لم يكن شكلياً، بل نابعاً من إيمان حقيقي بدورها الريادي في الثقافة والأدب، وأنّ أي نهضة ثقافية لا يمكن أن تكتمل دون مشاركة فاعلة للمرأة.

وانطلقت تحت شعار "لأجل أدبٍ يصوغ مستقبلاً نيراً"، فعاليات النسخة الثالثة من مهرجان كوباني الأدبي، الذي نظمته هيئة الثقافة في مقاطعة الفرات، على خشبة مسرح مركز باقي خدو للثقافة والفن في مدينة كوباني، بالتنسيق مع دار آفا للنشر، في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز وتطوير المشهد الأدبي والثقافي في المنطقة، في الثالث والعشرين من كانون الأول الجاري، بمشاركة كتاب وشعراء من مختلف مناطق شمال وشرق سوريا، والتي استمرت ثلاثة أيام.

قوات الدعم السريع تحتجز ٧٣ امرأة و٢٩ طفلة

مركز الأخبار - أعلنت شبكة أطباء السودان أن قوات الدعم السريع احتجزت ٧٣ امرأة و٢٩ طفلة بمدينة المجلد بولاية غرب كردفان، عقب ترحيلهن من مدينة بابنوسة بعد اجتياحها.

سيطرت قوات الدعم السريع في الثاني من كانون الأول الجاري على مدينة بابنوسة بولاية غرب كردفان، عقب معارك عنيفة مع الجيش السوداني، فشهدت المدينة عمليات احتجاز قسري للنساء والأطفال، ونزوح جماعي للسكان وسط ظروف إنسانية بالغة القسوة.

وأفادت شبكة أطباء السودان المستقلة يوم الخميس ٢٥ كانون الأول الجاري، أن قوات الدعم السريع قامت باحتجاز ٧٣ امرأة و٢٩ طفلة في مدينة المجلد بولاية غرب كردفان، وذلك بعد ترحيلهن من مدينة بابنوسة عقب اجتياحها.

وأوضحت الشبكة في بيانها، أنّ قوات الدعم السريع أقدمت على هذه الخطوة بذريعة، أن ذوي المحتجزات ينتمون للجيش السوداني، مضيفةً أنه جرى ترحيلهن قسراً واحتجازهن في ظروف إنسانية بالغة السوء تفتقر لأبسط مقومات الرعاية الصحية والغذائية والنفسية.

وأوضحت الشبكة، إنّ احتجاز النساء والأطفال يُعد خرقاً فاضحاً للقانون الدولي الإنساني ولجميع الاتفاقيات التي تمنع استهداف المدنيين أو استغلالهم كوسيلة ضغط أثناء النزاعات المسلحة، محذرةً من أن هذا الإجراء يعرّض المحتجزات لمخاطر صحية خطيرة، لاسيما في ظل غياب الخدمات الطبية وانتشار الأمراض.

وحمّلت الشبكة قوات الدعم السريع المسؤولية المباشرة والكاملة عن سلامة النساء والأطفال المحتجزين، مطالبةً بالإفراج الفوري وغير المشروط عنهن، وضمان وصولهن الآمن إلى ذويهن، مع تمكين المنظمات الإنسانية والطبية من الوصول العاجل لتقديم الرعاية اللازمة لهن.

كما ناشدت الشبكة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية الأعلى، ونزوح يقارب ١٣ مليون شخص، بتحمّل مسؤولياتها، والضغط على قوات الدعم السريع لوقف هذه الانتهاكات، وتوفير الحماية للمدنيين لاسيما النساء والأطفال.

وتشهد ولايات كردفان الثلاث (شمال، وغرب، وجنوب) منذ أسابيع مواجهات عنيفة بين الطرفين، أسفرت عن نزوح عشرات الآلاف من السكان في الفترة الأخيرة.

واندلع النزاع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في نيسان ٢٠٢٣ نتيجة خلافات حول المرحلة الانتقالية، لتتحول سريعاً إلى واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية عالمياً، إذ تسببت بحدوث مجاعة واسعة النطاق، ومقتل عشرات

حرقة المعدة المتكررة قد تكون مؤشراً على حالة أخطر

بالنسبة لمعظم الناس، تُعدُّ حرقة المعدة عارضاً مؤقتاً ومزعجاً فحسب. ولكن استمرارها فترات طويلة قد يقود إلى مضاعفات أكثر خطورة، وقد يصل في بعض الحالات إلى مراحل ما قبل السرطان.

يشير خبراء طبيون إلى أن نحو ١٠ في المائة من المصابين بالارتجاع المعدي المريئي المزمن (GERD) قد يُصابون بحالة تُعرَف بـ"مريء باريت"؛ حيث تُستبدل ببطانة الجزء السفلي من المريء خلايا غير طبيعية تكون أكثر عرضة للتحول السرطاني.

وتُظهر دراسات أن ما بين ٣ في المائة و١٣ في المائة من المصابين بـ"مريء باريت" قد يصابون لاحقاً بسرطان المريء، بينما لا تتطور الحالة لدى الغالبية العظمى منهم.

متى يصبح الارتجاع الحمضي خطيراً؟

يقول اختصاصي صحة الجهاز الهضمي، الدكتور داريل جوفري: "المعدة مُصمَّمة للتعامل مع الحمض، أما المريء فليس كذلك"، ويضيف: "في حالات الارتجاع، لا تكمن الخطورة في الإحساس بالحرقان في الصدر أو الحلق، بل في التدفق المستمر للحمض في الاتجاه الخاطئ".

ويوضح أن الصمام المريئي السفلي، الذي يصفه بـ"بوابة الحمض"، يمنع في معظم الأشخاص عودة الحمض إلى الأعلى؛ إذ يُبقيه داخل المعدة التي تتمتع ببطانة سميكة من المخاط وخلايا متخصصة صُممت لحمايتها من تأثير الأحماض.

ويلفت الدكتور جوفري إلى أن "بوابة الحمض" قد تضعف عندما يرتخي الصمام المريئي السفلي أو يبقى مفتوحاً جزئياً، ما يسمح بارتداد الحمض إلى أعلى، ويوضح أن هذا الضعف قد يرتبط بنقص المغنيسيوم، وارتفاع مستويات التوتر، وتناول الكحول، وسوء النوم، والجفاف، وتناول الطعام ليلاً، وهي عوامل تُربك الهضم الصحي.

ويضيف أن وصول الحمض إلى المريء يُهيّج أنسجة لم تُصمَّم لتحمُّل الأحماض. ويقول: "في كل مرة يعود فيها الحمض بالاتجاه الخاطئ، يُحدث أذى تدريجياً يشبه حرقاً كيميائياً بطيئاً"، ومع مرور الوقت، قد يؤدي هذا التهيُّج إلى تآكل البطانة، وتعزيز الالتهاب، وتغيير طبيعة الخلايا.

ويتابع: "هذه الخلايا الجديدة لم تعد خلايا مريئية طبيعية؛ بل تبدأ في التحول إلى خلايا تشبه بطانة المعدة؛ لأنها أكثر تحمُّلاً للحمض". لافتاً إلى أن هذا التحول يُعرف باسم "التحوّل النسيجي" (Metaplasia) أو "مريء باريت".

وحذَّر من أنه مع بدء تغيُّر الخلايا يرتفع خطر حدوث طفرات إضافية، وإذا استمر هذا المسار فقد يتطور إلى "خلل التنسُّج" (Dysplasia)، وهي المرحلة التي تسبق سرطان المريء مباشرة.

واختتم: "الخطر الحقيقي لا يكمن في الشعور بحرقة المعدة بحد ذاته؛ بل في التعرُّض المتكرر للحمض الذي يُجبر المريء على التكيّف بطرق لم يُصمَّم لها أساساً". ومعالجة الارتجاع من جذوره كفيلة بوقف هذه السلسلة كاملة، قبل أن تبدأ التغيُّرات الخلوية".

الرجال أكثر عرضة للخطر

وحذَّر الدكتور جوفري من أن الرجال عموماً أكثر عرضة لمخاطر الارتجاع الحمضي؛ إذ إنهم يستهلكون مخزون المغنيسيوم بوتيرة أسرع. ويميلون إلى تراكم دهون حشوية تضغط صعوداً على المعدة. كما يتناولون وجبات أثقل، ويُكثرون من الوجبات الخفيفة ليلاً. وأوضح أن هذه العوامل جميعها تُضعف "بوابة الحمض" وتُعطّل الهضم الصحي.

وأضاف: "تناول الطعام خلال الساعات الثلاث التي تسبق الاستلقاء يكاد يضمن عدم إفراغ المعدة، وهو من أكبر مسببات الارتجاع الليلي". وتابع: "إلى ذلك، يتجاهل الرجال الأعراض في كثير من الأحيان، أو يُخفونها باستخدام مثبطات مضخة البروتون (PPIs) ومضادات الحموضة، بدل معالجة السبب الجذري".

وأشار جوفري إلى أن اجتماع هذه العوامل يخلق "عاصفة مثالية" من الالتهاب المزمن والضرر طويل الأمد.

علامات تحذيرية

توجد إشارات إنذارية تدل على أن الارتجاع الحمضي تجاوز كونه إزعاجاً عابراً وأصبح مستمراً ومزمناً، وقال جوفري: "إذا أصبح الإحساس بالحرقان أكثر تكراراً أو أشدَّ حدَّة، أو بدأ يظهر حتى من دون تناول طعام، فهذه علامة تحذير كبيرة يطلقها الجسم".

وأوضح جوفري أن صعوبة البلع، أو الإحساس بأن الطعام "عالق"، أو بُحَّة الصوت المزمنة، أو السعال المستمر، أو الحاجة المتكررة لتنظيف الحلق، أو الشعور بوجود كتلة في الحلق، جميعها مؤشرات على أن الحمض يرتدّ إلى مناطق لا ينبغي أن يصل إليها.

وحذَّر قائلاً: "ظهور تقرُّحات في الحلق، أو حتى في الفم، يُعدُّ علامة إضافية على أن الحمض يُحدث أضراراً حقيقية".

وأضاف إن "من أبرز إشارات الخطر أيضاً تحوُّل الارتجاع من حالة تُلاحظ أحياناً إلى شعور يومي أو ليلي، أو توقُّف مثبطات مضخة البروتون ومضادات الحموضة عن تقديم فائدة"، ولفت إلى أن ذلك "يعني غالباً أن بطانة المريء متهيّجة ومتآكلة، وربما بدأت بالفعل تشهد تغيُّرات على المستوى الخلوي".

فوائد صحيّة لتناول التمر بشكلٍ يومي

التمر عبارة عن ثمرة شجرة النخيل، التي تُزرع في العديد من المناطق الاستوائية حول العالم، وقد اكتسبت شعبية كبيرة في السنوات الأخيرة، يختلف حجم التمور باختلاف نوعها، ويتراوح لونها بين الأحمر الفاتح والأصفر الفاتح، والتمر ذو نكهة حلوة، وهو غني ببعض العناصر الغذائية المهمة، وله فوائد متعددة، خصوصاً عند تناوله يومياً، أبرزها:

دفعة طاقة لا تؤثر على مستويات السكر بالدم

يعطي التمر دفعة من الطاقة لا تؤثر بشكلٍ كبير على مستويات السكر في الدم، نظراً لانخفاض مؤشره الجلايسيمي، يقيس هذا المؤشر مدى سرعة رفع الأطعمة لسكر الدم، الأطعمة ذات المؤشر الجلايسيمي المنخفض، مثل التمر، ترفع سكر الدم ببطء، يساعد تنظيم مستوى السكر في الدم على إدارة داء السكري من النوع الثاني والوقاية من أمراض القلب.

تحسين صحة الجهاز الهضمي

تنظم الألياف حركة الأمعاء، مما يدعم صحة الجهاز الهضمي، ينصح الخبراء بتناول النساء ٢٥ غراماً من الألياف يومياً، بينما يجب على الرجال تناول ٣٨ غراماً فقط، توفر ثلاث حبات من تمر المجدول منزوع النوى ٤.٨ غرام من الألياف، أي ما يعادل نحو ١٩-١٣ في المائة من الكمية اليومية الموصى بها.

في دراسة صغيرة، وزع الباحثون عشوائياً ٢٢ امرأة ورجلاً لتناول سبع حبات تمر يومياً أو مزيج من الكربوهيدرات والسكر لمدة ٢١ يوماً، تبادل الباحثون المجموعات بعد ١٤ يوماً من عدم تناول أي علاج، وجد الباحثون أن الأشخاص الذين تناولوا التمر كانت حركتهم المعوية أكثر تواتراً.

دعم صحة القلب

تشير بعض الأدلة إلى أن المحتوى العالي من البوليفينولات في التمر قد يفيد القلب، البوليفينولات هي مركبات نشطة بيولوجياً موجودة بشكل طبيعي في النباتات، تساعد البوليفينولات الموجودة في التمر على زيادة كوليسترول البروتين الدهني عالي الكثافة (HDL) وخفض الكوليسترول الكلي، وكلاهما يؤثر بشكلٍ كبير على خطر الإصابة بأمراض القلب، كما يوفر التمر مضادات أكسدة متنوعة ذات فوائد صحية عديدة، بما في ذلك تقليل خطر الإصابة بالعديد من الأمراض.

تحمي مضادات الأكسدة خلاياك من الجذور الحرة، وهي جزيئات غير مستقرة قد تسبب تفاعلات ضارة في الجسم وتؤدي إلى الأمراض، مقارنةً بأنواع مماثلة من الفاكهة، مثل التين والخوخ المجفف، يبدو أن التمر يحتوي على أعلى نسبة من مضادات الأكسدة.

تعزيز صحة العظام

يحتوي التمر على العديد من المعادن، بما في ذلك الفوسفور والكالسيوم والمغنيسيوم والبوتاسيوم، وقد دُرست جميع هذه المعادن لأهميتها في الوقاية من أمراض العظام مثل هشاشة العظام.

سيدات الآساييش يتصدرنَ مرحلة الذهاب من دوري السيدات

روناهي/ قامشلو ـ اختُتمت منافسات مرحلة الذهاب من دوري السيدات لكرة القدم في مقاطعة الجزيرة بتصدّر سيدات الآساييش برصيد تسع نقاط من ثلاث انتصارات.

وبالعلامة الكاملة تربعت سيدات الآساييش على صدارة مرحلة الذهاب بعد فوزهن بالجولة الثالثة والأخيرة على سيدات بيمان بنتيجة هدفين دون رد. في المباراة التي أقيمت على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو.

وعلى أرضية الملعب نفسه؛ احتُتمت الجولة بفوز سيدات سردم على سيدات الدرباسية وبنتيجة ٢٦ هدفاً بدون رد. وهي أعلى نتيجة تُسجل حتى الآن في بطولات السيدات لكرة القدم في مقاطعة الجزيرة.

وإليكم نتائج الجولات الثلاث بالكامل:

وبعد هذه النتائج بات ترتيب الفرق على الشكل التالي:

١ـ الآساييش ٩ نقاط ١٦+.

٢ـ سردم ٦ نقاط ٣٢+.

٣ـ بيمان ٣ نقاط ٣٠-.

٤ـ درباسية بدون نقاط ٤٥-.

ولم يُحدد بعد موعد انطلاق مرحلة الإياب من الدوري بالرغم كان من المفترض أن تنتهي منافساته ضمن هذا العام. ولكن على ما يبدو سوف ينتهي في شهر كانون الثاني من العام ٢٠٢٦.

برخدان يحسم لقب الشباب في مقاطعة الجزيرة

روناهي/ قامشلو ـ بعد مباراة مثيرة لم تُحسم نتيجتها إلا ركلات الجزاء الترجيحية استطاع فريق برخدان التتويج بلقب دوري الشباب لكرة القدم في مقاطعة الجزيرة.

وأُقيمت المباراة النهائية من دوري الشباب لكرة القدم في مقاطعة الجزيرة على أرضية ملعب شهداء ١٢ آذار بقامشلو. وجمعت بين فريقي برخدان والآساييش. وبمشاركة نُخبة من نجوم الكرة في شمال وشرق سوريا.

المباراة انتهت بنتيجة سلبية بشوطها الأول. أما في الشوط الثاني فقد تقدم برخدان أولاً من ثم حقق الآساييش التعادل. وليحتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت لفريق برخدان بنتيجة ٣*٢.

مراسم التتويج:

الجوائز الفردية:

هداف الدوري: يعقوب مرعي ـ فريق هفال قدور بك برصيد سبعة أهداف.

أفضل حارس: أحمد حاجي ـ فريق الآساييش.

أفضل لاعب: محمد آرسين ـ فريق برخدان.

كأس المركز الثاني: الآساييش.

كأس المركز الأول: برخدان.

الدوري جاء بمشاركة تسع فرق قسمت على مجموعتين وتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي. وكان برعاية المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة.

بانوراما الأحداث الرياضية العالمية للعام ٢٠٢٥ـ١١.

روناهي/قامشلو ـ نقترب من الانتهاء من سلسلة بانوراما لأهم الأحداث الرياضية للعام ٢٠٢٥. وذلك مع وصولنا للجزء (١١).

والحدث الأبرز في هذا الجزء هو الجوائز العالمية "fi بيست" والتي تميزت هذا العام بحصول جماهير نادي "زاخو" لجائزة أفضل جمهور في العالم بعد مساندة من أبناء الشعب الكردي في كل مكان. بالإضافة لمُبي النادي. وإليكم أحداث هذا الجزء بالكامل:

ـ بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٦. واصل المنتخب السعودي هيمنته على بطولة كأس الخليج العربي خت ٢٣ عامًا. بعدما تُوّج بالنسخة الثامنة منها. والتي أقيمت في قطر خلال شهر كانون الأول الجاري.

وتُوّج "الأخضر الأولمبي" بالبطولة الخليجية. عقب الفوز على نظيره العراقي بثلاثية نظيفة. في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب أسبير في قطر. الفوز منح المنتخب السعودي لقب كأس الخليج العربي خت ٢٣ عامًا للمرة الثالثة على التوالي. والخامسة في تاريخه. بعد أن تُوّج بها في أعوام ٢٠٠٨ و٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦.

وبذلك يبقى "الأخضر الأولمبي" هو الأكثر تتويجًا ببطولة كأس الخليج العربي خت ٢٣ عامًا. حيث حصلت ٣ منتخبات أخرى على البطولة مرة واحدة. وهي الإمارات وعمان والبحرين.

ـ بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١١. حققت جماهير نادي "زاخو" من إقليم كردستان جائزة أفضل جمهور بالعالم. حيث أُقيم حفل توزيع الجوائز في دولة قطر. وذلك بعد دعم كبير من أبناء الشعب الكردي في مختلف بلدان العالم بالإضافة للجماهير العراقية.

وجوائز "فيفا" الأفضل لكرة القدم The Best هي جوائز سنوية يقدمها الاتحاد الدولي لكرة القدم. ولا يقتصر منحها على الرجال فقط. بل هناك جوائز تُمنح لأفضل المنتمين لكرة القدم النسائية خلال العام.

بينما اللافت في هذا العام هو ترشيح جماهير نادي "زاخو" لجائزة أفضل جمهور في العالم لعام ٢٠٢٥ من قبل "الفيفا" بسبب مبادرة إنسانية رائعة في ١٣ أيار ٢٠٢٥. حيث أقفوا آلاف المدى المفتوحة على أرض الملعب قبل المباراة أمام نادي الحدود في الدوري العراقي. وتم جمعها لاحقًا والتبرع بها للأطفال المرضى. وللمستشفيات.

وهذه المبادرة أدت لفوز جماهير نادي "زاخو" رسمياً بالجائزة تقديراً لهذه اللفتة الإنسانية الفريدة. وحققوا أكثر من ١٣ مليون صوت. متفوقين على المشجع الأرجنتيني أليخاندرو سيغانوتو والمشجع الإسباني الراحل مانويل كاسبريس.

وبدأ التصويت على المرشحين للفوز بجوائز "fi بيست" المُختلفة. مطلع تشرين الثاني؛ وأُغلق بشكل رسمي في الثامن والعشرين من الشهر ذاته. وغير الدعم والتصويت في إقليم كردستان والعراق فقد حصلت مبادرة كثيرة في باكور كردستان وروج آفا تاهيك عن أبناء الشعب الكردي في مختلف بلدان العالم. والتي ساعدت جماهير نادي "زاخو" لنيل هذه الجائزة العالمية "fi بيست".

يُشار إلى أن جوائز الأفضل من فيفا تعتمد على أصوات قادة ومدربي المنتخبات. وليس أصوات الصحفيين كما الحال في تصويت الكرة الذهبية. ما يجعل مصداقيتها أكبر لدى الجماهير حتى وإن كان الاهتمام الإعلامي وبين اللاعبين أكثر بـ"البالون دور".

بينما كانت باقي الجوائز على الشكل التالي:

فازعثمان بميبلي بجائزة أفضل لاعب في العالم؛ ما يبست ٢٠٢٥. وجمعهما مع الكرة الذهبية التي فازبها منذ أشهر قليلة. وتعد هذه المرة الأولى التي يحصد فيها الفرنسي الجائزتين طوال مسيرته. ولا عجب في ذلك. فقد صنع منه لويس إنريكي قائداً منظومة لا يشق لها غبار. شاهدناها الموسم الماضي تأكل الأخضر واليابس.

كما فاز الإسباني لويس إنريكي بجائزة ذا بيست ٢٠٢٥ لأفضل مدرب في العالم. وذلك على ما قدمه مع باريس سان جيرمان في الموسم الماضي. وتتويجه بالدوري الفرنسي ودوري أبطال أوروبا.

وتُوّج لاعب الإيطالي جيانلويجي دوناروما بجائزة أفضل حارس في العالم ذا بيست ٢٠٢٥. بعد مستواه المميز رفقة بي إس جي والذي لعب دورًا حاسمًا في التتويج الأول للنادي العاصمي بلقب دوري أبطال أوروبا وبقية الألقاب المحلية.

وتفوق دوناروما على عدد كبير من الحراس المميزين. وهم: ألیسون بيكر (ليفربول). وتيبو كورتوا (ريال مدريد). وإيميليانو مارتينيز (أستون فيلا). ومانويل نوير (بايرن ميونخ). وألفيد رايا (رايسنغ). ويان سومر (إنتر). وفويتشيك تشيزني (برشلونة). وكان دوناروما قد غادر باريس سان جيرمان في الصيف الماضي. وانتقل إلى مانشستر سيتي. حيث بدأ فصلاً جديداً من التألق في الملاعب الإنجليزية.

وحقق اللاعب الأرجنتيني ستانيلاو مونتيل جائزة بوشكاش ٢٠٢٥ لأفضل هدف في العالم. بعد أن سجل هدفًا أسطوريًا خلال مباراة فريقه إنديبنديينتي الأرجنتيني ضد إنديبنديينتي ريفادافيا في شهر أيار الماضي.

كانت هناك آمال عربية كبيرة في أن تكون هذه الجائزة من نصيب المهاجم المصري عمرو ناصر الذي ترشح بفضل مقصيته المميزة مع فاركو في شباك الأهلي. لكن في النهاية صبّ التصويت في صالح مونتيل.

ـ بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٧. توج فريق باريس سان جيرمان بلقب النسخة الثانية لكأس القارات للأندية فيفا إنتركونتيننتال" بعد مباراة مارائونية أمام فلامنغو البرازيلي.

تعادل الفريقان بنتيجة ١*١ ليمتد اللقاء لشوطين إضافيين. وركلات الترجيح التي حسمها بي إس جي لصالحه بنتيجة ٤*٢. تقدم العملاق الباريسي بهدف خفيفًا كفارانسكيليا في الدقيقة ٣٨. وتعادل منافسه بهدف الإيطالي جورجينيو في الدقيقة ٦٢ من ركلة جزاء.

وحقق سان جيرمان بذلك السداسية هذا العام بعدما توّج بالثلاثية المحلية ولقبي دوري أبطال أوروبا والسوبر الأوروبي لأول مرة في تاريخه.

أما فلامنغو فشل في أن يصبح رابع ناد غير أوروبي يفوز بكأس الإنتركونتيننتال بعد مواطنيه الثلاثة كورينثيانز في عامي (٢٠٠٠ و٢٠١٢). وساو باولو (٢٠٠٥). وإنترناسيونال (٢٠٠٦).

ـ بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٨. توج منتخب المغرب بلقب كأس العرب ٢٠٢٥ بعد فوزه مثير على حساب الأردن بنتيجة ٣*٢ ـ على ملعب "الوسيل" في نهائي تاريخي للنسخة التي شهدت العديد من اللحظات الرائعة.

وحصد أسود الأطلس اللقب بعد مباراة درامية بكل معنى الكلمة حيث كانت كلمة التقدم للمغرب بهدف عالمي سجله أسامة طنان في الدقيقة الرابعة بينما تعادل علي علوان للأردن في الدقيقة ٤٨.

وتقدم علوان للأردن في الدقيقة ٦٨ من ضربة جزاء قبل أن يشعل البديل عبد الرزاق حمد الله الأجواء ويحرز التعادل في الدقيقة ٨٧ ليمتد اللقاء للوقت الإضافي حيث سجل حمد الله هدف الفوز في الدقيقة ١٠٠.

وتوّج منتخب المغرب باللقب بقيادة مدربه طارق السكتيوي للمرة الثانية في تاريخه بعد التتويج بنسخة ٢٠١٢ بينما انتهت مغامرة النشامى بقيادة المدرب المغربي جمال السلامي بعد أن تلقى الهزيمة الأولى بالبطولة بعد خمسة انتصارات.

نهضة تعليمية في السبخة.. أكثر من عشرة آلاف طالب يعودون إلى مقاعد الدراسة

السبخة/ ميرا إبراهيم ـ شهدت مدينة "السبخة" خلال العام الدراسي الحالي نهضة تعليمية ملحوظة بفضل الجهود المكثفة، التي تبذلها الإدارة الذاتية ولجنة التربية والتعليم، فمنذ اللحظة الأولى بعد سقوط النظام السوري السابق، سارعت الإدارة إلى إحصاء المدارس وتجهيزها بالأثاث، وإطلاق مسابقات لتعيين الكوادر التدريسية، ما أسهم في إعادة الحياة إلى العملية التعليمية بشكل منظم وفعّال.

فباتت مدارس السبخة تضم أكثر من عشرة آلاف وأربعمائة طالب موزعين على تسع وثلاثين مدرسة مفعلة، يتلقون تعليمهم وفق مناهج جديدة تراعي احتياجات المنطقة، وتواكب التطورات التربوية، كما تم توزيع الكتب المدرسية على مختلف الصفوف، مع استمرار الجهود لتأمين ما تبقى من المناهج للصفوف العليا.

وترافق هذه الخطوات مع جولات يومية مكثفة من إدارة المدارس لمتابعة سير العملية التعليمية، وضمان التزام المعلمين بالمناهج والخطط الدراسية، إضافة إلى توفير الدعم النفسي والأنشطة الترفيهية والرياضية للطلاب، بما يعزز جودة التعليم، ويزيد إقبال الأهالي على إرسال أبنائهم إلى المدارس.

سير العملية التعليمية

وفي السياق، أوضح الرئيس المشترك لإدارة مدارس السبخة "شيخ الهويدي" في تصريح خاص لصحيفتنا "روناهي": "منذ اللحظة الأولى بعد سقوط النظام البعثي، تحركنا بسرعة لإحصاء المدارس وتجهيزها بالأثاث، وأطلقنا مسابقة لتعيين المعلمين حتى لا يتوقف التعليم."

وأكد: "لدينا ٥١٨ معلماً، بينهم ٨٠ من الذكور، و٣٧٦ من الإناث، ويعكس هذا التنوع مشاركة واسعة من أبناء وبنات المنطقة في العملية التعليمية، وعدد الطلاب ارتفع بشكل ملحوظ، فقد بدأنا بأقل من تسعة آلاف، واليوم تجاوز العدد عشرة آلاف وأربعمائة، وهذا دليل على ثقة الأهالي بالمدارس الجديدة".

وبيّن الهويدي: "وزعنا الكتب المدرسية من الصف الأول حتى الرابع بشكل كامل، والآن نحن بانتظار وصول كتب الصفوف الخامس والسادس والسابع لنغطي المراحل الدراسية، ولاحظنا التزاماً كبيراً من المعلمين بالمناهج والخطط الدراسية، وهذا يعكس جدية الكادر التدريسي ورغبته في تقديم تعليم نوعي، إقبال الطلاب على المدارس ممتاز، والأهالي يشجعون أبناءهم على الالتحاق، وقد لمسنا رضاهم عن المناهج الجديدة، التي اعتبروها أفضل من السنوات السابقة، ولدينا خطة لتقييم المعلمين من مكتب التوجيه، وسنطلق دورات تدريبية خلال العطلة الصيفية لتطوير طرق التدريس الحديثة".

وتابع: "نحن نركز على أن يكون المعلم مؤهلاً ليس فقط أكاديمياً، بل أيضاً في أسلوبه داخل الصف وقدرته على استخدام طرق تدريس حديثة والدعم النفسي للطلاب جزء أساسي من عملنا، فقد نظمنا أنشطة داخل المدارس، ونتابع باستمرار الحالة النفسية للطلاب والمعلمين على حد سواء".

وأشار: "وزعنا مستلزمات رياضية على المدارس، لأننا نعتبر النشاط الترفيهي والرياضي جزءاً أساسياً من العملية التربوية، وليس مجرد إضافة، ونحن نعمل وفق قاعدة ثابتة: تطوير المعلم أساس نجاح التعليم، لذلك التدريب المستمر سيكون جزءاً من خططنا السنوية".

وفي ختام حديثه، وجّه الرئيس المشترك لإدارة مدارس السبخة "شيخ الهويدي" رسالة للأهالي: "مدارس السبخة مفتوحة أمام أبنائكم، مناهجنا حديثة، ومعلمونا أصحاب كفاءة، والتعليم هذا العام أفضل بكثير من الأعوام السابقة".

وتأتي هذه الجهود في إطار استراتيجية شاملة للإدارة الذاتية، تهدف إلى بناء نظام تربوي حديث يواكب متطلبات المجتمع المحلي، ويعزز دور المدرسة كمؤسسة تربوية وثقافية، فإلى جانب التعليم الأكاديمي، تولي الإدارة اهتماماً خاصاً بالدعم النفسي للطلاب، والأنشطة الترفيهية والرياضية، لضمان بيئة تعليمية متكاملة تساعد الأطفال على النمو السليم والتفوق الدراسي.

كما تؤكد إدارة مدارس السبخة، على أن الاستثمار في الكادر التعليمي الركيزة الأساسية لنجاح العملية التربوية، حيث يتم التركيز على تدريب المعلمين وتطوير مهاراتهم بشكل مستمر.

ومع تزايد أعداد الطلاب، وإقبال الأهالي، تبدو ملامح مستقبل واعد للتعليم في المنطقة، يعكس إرادة المجتمع في النهوض من جديد، ويجسد صورة إيجابية عن قدرة الإدارة الذاتية على بناء مؤسسات تعليمية قوية وفاعلة.

توثيق الأسر في شمال وشرق سوريا.. خطوة هامة تناسب تطلعات المرحلة

قامشلو/ ملاك علي - أكد مستشار بلدية قامشلو وعضو المكتب القانوني "محمد الضاهر"، إن إصدار دفاتر العائلة خطوة مهمة لتوثيق وجود العائلات في إقليم شمال وشرق سوريا، خاصةً بعد غياب العدلية الرسمية منذ سقوط النظام البعثي السابق.

مع استمرار غياب العدلية النظامية في مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، منذ سقوط النظام البعثي، واجه الأهالي صعوبة كبيرة في إثبات هويتهم ووضعهم الأسري، واستجابةً لهذا الواقع، شرعت بلدية الشعب في قامشلو، بإصدار دفاتر عائلة بديلة، توثّق بيانات الزوجين والأولاد، لتلبية احتياجات السكان وضمان حقوقهم القانونية والاجتماعية، مع إمكانية التنسيق مستقبلاً مع وزارة الداخلية لتسجيل هذه البيانات في سجلات الدولة الرسمية.

سهولة إجراء المعاملات

وبهذا الصدد؛ أوضح مستشار بلدية قامشلو وعضو المكتب القانوني "محمد الضاهر"، إن إصدار دفاتر العائلة الجديدة يهدف إلى تقديم بديل مؤقت للدفتر الرسمي الذي لم يعد متاحاً بعد سقوط النظام البعثي؛ "تشمل الأوراق المطلوبة الإثباتات الشخصية لكلا الزوجين، وصور شخصية، وشهادة تعريف من الكومين، أو قيد يثبت وجود الشخص ضمن جغرافية الكومين، بالإضافة إلى عدد الأولاد".

وأضاف؛ "جاءت هذه الخطوة لمساعدة الأهالي في الحصول على وثائق رسمية تتيح لهم إجراء معاملاتهم اليومية بسهولة ضمن مؤسسات الإدارة الذاتية، مع الحفاظ على حقوقهم في إثبات وجودهم أسرة متكاملة".

آلية تسجيل البيانات

وأشار الضاهر، إلى أن دفتر العائلة الجديد يوسع نطاق المعلومات المسجلة مقارنة بعقد الزواج السابق، حيث تشمل الصفحات بيانات الزوج، الزوجة، والأولاد، كما بين أن تسجيل الأطفال يعتمد على ورقة تثبت تاريخ الميلاد من الكومين، وفي حال ولادة طفل جديد بعد إصدار الدفتر، يتم تسجيله على بيان الولادة، حيث أن الدفتر متوفر باللغتين الكردية والعربية لضمان شمولية الاستخدام لجميع شعوب المنطقة.

ولفت، إلى أن المبلغ المعتمد لاستخراج الدفتر هو ٣٠٠ ألف ليرة سورية، مع تخفيض نصف القيمة لأعضاء البلدية، كجزء من دعم عاملي بلدية الشعب، مؤكداً، أن الباب مفتوح لكل شخص، سواء كان لديه دفتر سابق من الدولة أم لا.

وحول أي اعتراضات أو شكاوى للمبلغ التي تم فرضه على الشعب لاستخراج الدفتر أوضح ضاهر، أنه لم تصل أي شكاوى رسمية حتى الآن، مشيراً، إلى أن بعض الجهات المعادية للسلطة السياسية حاولت نشر معلومات بهدف الفتنة، لكن البلدية تتعامل فقط مع الشكاوى القانونية الرسمية عند ورودها، كما أشار إلى أن هذه الخطوة لا تُعد بديلًا دائماً للدفاتر الرسمية، لكنها حل مهم لتغطية نقص الثبوتيات حالياً. " هناك خطط للتنسيق مستقبلاً مع وزارة الداخلية لتسجيل هذه البيانات في سجلات الدولة، بما يضمن توثيق الأسر رسمياً وحماية حقوقهم القانونية والاجتماعية على المدى الطويل".

وفي ختام حديثه؛ أكد مستشار بلدية قامشلو وعضو المكتب القانوني "محمد الضاهر"، إن الخطوة تأتي استجابة لحاجة ملحة، وأنها لم تفرض على الشعب، بل جاءت بطلب من الأهالي أنفسهم، مؤكداً، أن الدفتر متوفر بالمجان، وأن الإقبال عليه يتزايد يوماً بعد يوم.

القائد عبد الله أوجلان: الإسلام الديمقراطي روح وثيقة المدينة المنورة

مركز الأخبار ـ وجّه القائد عبد الله أوجلان رسالةً إلى المؤتمر الأول لاتحاد البحوث الإسلامية، في ميزوبوتاميا، قال فيها: "إن الإسلام الديمقراطي هو العودة إلى روح وثيقة المدينة المنورة".

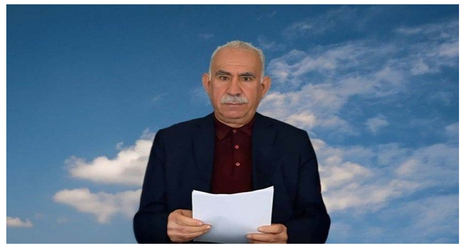

عقد اتحاد البحوث الإسلامية في ميزوبوتاميا، مؤتمره الاعتيادي الأول، تحت شعار "من الإسلام الديمقراطي نحو السلام والمجتمع الديمقراطي"، وقد وجّه القائد عبد الله أوجلان، رسالةً إلى المؤتمر أكد أن الحرية والعدالة والمساواة هي جوهر الإسلام.

وجاء في نص الرسالة: "الإسلام، في جوهره، دين الحرية والعدل والمساواة، أما الإسلام الرسمي للدولة أو البنى المجتمعية، تستخدمه الحداثة الرأسمالية كأداة للسلطة والنهب، فقدت هذا الجوهر، لكن الإسلام الديمقراطي يعني العودة إلى روح وثيقة المدينة المنورة، التي تُمثّل ميثاقاً للتعايش الحرّ دون إكراه بين مختلف الأديان والشعوب والثقافات".

وأشارت الرسالة: "ينبغي أن يُفهم أن الجهاد الحقيقي هو نضال يُخاض من خلال النقد الذاتي المستمر، ضد رغباتنا وظلمنا، أما مفهوم الشورى في الإسلام، فيُشير إلى الحكمة الجماعية وصنع القرار الديمقراطي".

وأكدت: "دعونا نستخدم الإسلام لخدمة الحياة الحرة لمجتمع نظم نفسه على هذا الأساس، دون أن نجعله أداة سياسية للدولة أو أي فئة، الإسلام الديمقراطي، حضارة بديلة تتمحور حول حرية المرأة، والتوازن البيئي، وأخوّة الشعوب، هذا التفسير الديمقراطي وحده قادر على مداواة جراح الشرق الأوسط".

واختتم القائد عبد الله أوجلان، رسالته: "آمل أن تُسهم مناقشاتكم في خدمة مسيرة المجتمع الديمقراطي التي بدأنا بها".

إلهام أحمد توجّه رسالة لأهالي الشيخ مقصود والأشرفية والحكومة الانتقالية

مركز الأخبار ـ أرسلت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية، إلهام أحمد، رسالة طمأنة لأهالي حيي الشيخ مقصود والأشرفية، ودعتهم إلى البقاء في منازلهم. وطالبت الحكومة الانتقالية بضبط النفس ووقف الخروقات التي ترتكبها المجموعات التابعة لها.

بعد الهجمات التي استهدفت حيي الشيخ مقصود والأشرفية، جرت تفاهمات أولية تهدف إلى ضبط النفس ووقف الاعتداءات، وأوضحت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية لإقليم شمال وشرق سوريا، إلهام أحمد، في تصريح لوكالة هاوار: إن "قوى الأمن الداخلي بحلب، موجودة لحماية السكان، في حين تفرض مجموعات تابعة للحكومة الانتقالية حصاراً على الحيين. قوات الأمن العام (التابعة للحكومة الانتقالية) في حلب، تؤكد إن (وزارة الدفاع) هي من تحاصر الحيين. لماذا تحاصر قوات عسكرية أحياءً يقطنها مدنيون؟ ما هي أهدافها؟".

وطمأنت أهالي الحيين، ودعتهم إلى البقاء في منازلهم، وقالت: "لا توجد أي نية لشن هجمات ضد الحيين، من قبل الحكومة الانتقالية، وليس هناك تصعيد من قبل قوى الأمن الداخلي للحيين أيضاً".

وأشارت: "هناك مفاوضات جارية من أجل تثبيت الأمن والاستقرار، عبر تطبيق بنود اتفاقية الأول من نيسان، المبرمة، ونحن مُصرّون على تنفيذها"، وطالبت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد، في ختام حديثها، الحكومة الانتقالية، بضبط النفس، ووقف الخروقات التي ترتكبها المجموعات التابعة لها.

بشرى إبراهيم: اتفاق العاشر من آذار يُعبّر عن إرادة السوريين

روناهي/دير الزور ـ أكدت عضوة لجنة التفاوض للإدارة الذاتية مع الحكومة الانتقالية، بشرى ابراهيم، في حديثها عن إرادة سورية خالصة، تسعى لقطع الطريق أمام التشرذم، إلا أن هذا التقارب الوطني الواعد سرعان ما وجد نفسه في مواجهة عواصف إقليمية عاتية؛ فخلف الستار، تتحرك قوى دولية، ودول إقليمية، بكل ثقلها لعرقلة هذا المسار، مدركةً أن سوريا المستقرة والموحدة، تعني بالضرورة تقويض نفوذها، وإنهاء غاياتها السياسية، والتي اقتاتت لسنوات على الفوضى السورية.

أو سياسي عابر، بل هو إعلان عن إرادة سورية خالصة، تسعى لقطع الطريق أمام التشرذم، إلا أن هذا التقارب الوطني الواعد سرعان ما وجد نفسه في مواجهة عواصف إقليمية عاتية؛ فخلف الستار، تتحرك قوى دولية، ودول إقليمية، بكل ثقلها لعرقلة هذا المسار، مدركةً أن سوريا المستقرة والموحدة، تعني بالضرورة تقويض نفوذها، وإنهاء غاياتها السياسية، والتي اقتاتت لسنوات على الفوضى السورية.

في لحظة سياسية فارقة من تاريخ سوريا المعاصر، وبينما يُلملم السوريون جراح سنوات من الانقسام ونزيف الدم، برز اتفاق العاشر من آذار، الذي وقعه القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، ورئيس الحكومة الانتقالية، أحمد الشرع، الاتفاق الذي اعتُبر حجر الزاوية في بناء هيكل سوريا الجديد.

هذا الاتفاق لم يكن مجرد تفاهم عسكري.

التدخّلات الخارجية تنسف الاتفاقيات

في السياق تحدثت عضوة لجنة التفاوض للإدارة الذاتية مع الحكومة الانتقالية، بشرى ابراهيم، فقالت: "المعطيات الميدانية والسياسية، تشير إلى أن التحدي الأكبر الذي يواجه تنفيذ الاتفاقات بين شمال وشرق سوريا، ودمشق، يتمثل في تدخّل قوى إقليمية، ترى في اندماج قوات سوريا الديمقراطية، مع الجيش السوري الجديد تهديداً مباشراً لمصالحها".

وأوضحت: "هذه الجهات تعتمد في استراتيجيتها على ضرب الأمن والاستقرار، فغياب الأمن والانسجام بين الأطراف السورية، تستغله تلك القوى لتحقيق غاياتها، لذا، فإن أي خطوة نحو توحيد الصف السوري، تُقابل بمساعٍ حثيثة للإفشال، لأن استقرار سوريا يعني قطع الطريق أمام التدخّلات الخارجية، التي تقتات على النزاعات الطائفية والعرقية".

وبينت: "من هنا يبرز مشروع الإدارة الذاتية، كنموذج إداري، وديمقراطي، ومؤسساتي، ومنذ بدايتها، تبنت الإدارة الذاتية أهدافاً سامية ترتكز على العدل، والمساواة، وحماية الحريات العامة، للأيان، والطوائف، والعرقيات".

وتابعت: "العقد الاجتماعي، للإدارة الذاتية، يمثل اللبنة الأساسية لبناء سوريا المستقبل، لأن جوهر هذا المشروع هو اللامركزية، التي تعني منح الشعوب والمجتمعات المحلية، الحق في إدارة شؤونها بنفسها، وهو ما يضمن توزيعاً عادلاً للسلطة، والثروة، ومنع عودة الاستبداد أو المركزية المفرطة".

وأضافت: "هناك من يحاول إحداث توترات بين السوريين، قد تُفضي إلى حروبٍ أهلية أو نزاعات طائفية يتم تغذيتها من الخارجين. وأصحاب الأجندات، في حين يُطرح اتفاق العاشر من آذار اللامركزية، كحلٍ وحيد ونهائي، للتوصل للحلول المستدامة، على الحكومة الانتقالية الاستفادة من العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية، لتكون روح الدستور السوري الجديد، كونه يُرضي الجميع، من حيث الاعتراف بكافة الهويات السورية دون إقصاء، ويجعل القرار السوري بيد السوريين في مناطقهم".

واختتمت، عضوة لجنة التفاوض للإدارة الذاتية مع الحكومة الانتقالية بشرى إبراهيم؛ إن "أهمية مشروع الإدارة الذاتية يكمن في كونه نموذجاً ديمقراطياً، يمكن البناء عليه لصياغة دستور سوري جديد، فالحفاظ على الحقوق والحريات ليس مجرد شعار، بل هو ممارسة دستورية تضمن عدم انزلاق البلاد نحو الصراعات الدامية مجدداً".

قوى الأمن الداخلي بدير الزور تعقد اجتماعها السنوي

روناهي/ دير الزور ـ عقدت قوى الأمن الداخلي في مقاطعة دير الزور اجتماعها السنوي لعام ٢٠٢٥، الخميس ٢٥ كانون الأول الجاري، وشهد الاجتماع حضوراً واسعاً تقدمته القيادة العامة وأعضاء قوى الأمن الداخلي، ومثلين عن إدارة المرور، والمجلسين التنفيذي والتشريعي، ووفد من مجلس تجمّع نساء زنوبيا.

افتُتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وتكريماً لأرواح الشهداء، تلاها عرض سياسي قدمه باسم الإدارة العامة لقوى الأمن الداخلي في شمال وشرق سوريا، جاهد حسن، تحدث فيه عن سقوط النظام السابق وما تلاه من أحداث مؤسفة، وكيفية الوصول لسوريا العادلة، والديمقراطية.

وشدد: "تُعدُّ اتفاقية العاشر من آذار، الموقعة بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة الانتقالية، الوثيقة الأساسية لبناء الثقة، إلا أن الواقع يُثبت وجود حملة تضليل تتهم "قسد" بأنها تحاول التهرّب من تنفيذ الاتفاقية، بينما تركيا هي من تحاول إفشال التوصل لتنفيذ الاتفاقية".

ثم عُرض سنفزيون عن أعمال قوى الأمن الداخلي في مقاطعة دير الزور خلال عام ٢٠٢٥.

عقب ذلك، تم استعراض التقرير السنوي من قبل عضوة الأمن الداخلي - المرأة، فاطمة محمد، والذي سلط الضوء على الكفاءة الأمنية العالية والاستقرار الذي تحقق عبر العمليات النوعية التي تكللت بالنجاح. وشدد التقرير على الدور المحوري لقوى الأمن الداخلي في تعزيز قيم الانضباط والجاهزية القصوى، مع تجديد العهد والالتزام بالدفاع عن الشعب وحماية المكتسبات التاريخية التي تحققت بتضحياته.

واختتم الاجتماع بالتأكيد على صون مكتسبات شمال وشرق سوريا وحماية المقاطعة من أي خطر يلامس أمنها واستقرارها، وطرح عدة توصيات وهي:

- إقامة دورات لأعضاء قوى الأمن الداخلي، من أجل تطوير الفكر والفلسفة والسياسة.
- زيادة كاميرات المراقبة لحماية المجتمع.
- تكثيف الحملات على بعض المناطق للقضاء على الخلايا النائمة واستتباب الأمن.

الطبقة تستعد للدورة الثانية من مهرجان الأغنية الوطنية

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ تواصل هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة استعداداتها لإطلاق الدورة الثانية من مهرجان الأغنية الوطنية على خشبة مسرح الشهيد مثنى عبد الكريم في مركز الثقافة والفن، بمشاركة ست فرق ونخبة فنانين من شمال وشرق سوريا والداخل السوري، بهدف تعزيز الانتماء الوطني وإحياء الأغنية الوطنية كقيمة ثقافية وفنية موحّدة.

في سياقٍ تتعاظم فيه الحاجة إلى الثقافة؛ تواصل هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة تحضيراتها لإطلاق الدورة الثانية من مهرجان الأغنية الوطنية، المقرر انطلاقه في الخامس من كانون الثاني ٢٠٢٦، على مسرح الشهيد مثنى عبد الكريم في مركز الثقافة والفن بمدينة الطبقة.

وتشارك في الدورة الثانية ست فرق وعدد من الفنانين، سيقدمون عروضاً غنائية وموسيقية تمزج بين التراث والأغاني الوطنية الحديثة، مع تجهيز كامل للمسرح من صوت وإضاءة، لضمان تجربة متكاملة تليق بالجمهور وتبرز الرسالة الوطنية والفنية للمهرجان.

الفن الوطني: شعلة الانتماء وجسر الأجيال

وفي هذا السياق قال الرئيس المشترك لهيئة الثقافة والفن في الإدارة الذاتية الديمقراطية لمقاطعة الطبقة "علي العلايا": "نحن اليوم أمام محطة ثقافية جديدة في مقاطعة الطبقة، فنرتقي بمهرجان الأغنية الوطنية في دورته الثانية ليكون منصة فنية تعبّر عن روح المجتمع وهويته بعد سنوات من التحديات، الفن ليس ترفاً بل ضرورة لتعزيز الوجدان الجماعي وبناء جسر تواصل بين الماضي والحاضر".

أشار "علي العلايا": "نسعى من خلال هذه الدورة إلى دعم الفنانين المحليين ومنحهم الفرصة للظهور على منصة رسمية، لأن المواهب الشابة تستحق التشجيع والمساحة لتقديم رؤاها الفنية، وهذا جزء من رسالتنا في تعزيز الإبداع وتنميته".

وعن المشاركة الجماهيرية أضاف: "ندعو أبناء مقاطعتنا لحضور الفعاليات والمساهمة في نجاحها؛ لأن الفعل الثقافي لا يكتمل إلا بحضور الجمهور وتفاعله، وهو ما يجعل المهرجان حدثاً اجتماعياً وفنياً بامتياز".

البرنامج تنوع المواهب وعمق المشاعر في مجتمعنا".

وفي حديثه عن الدعم للمواهب المحلية واختتم الرئيس المشترك لهيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة "علي العلايا" تحويله إلى حالة تفاعلية تجمع الفنانين والجمهور، وتعيد الاعتبار للأغنية الوطنية كجسر يربط الأجيال، ويُعيد للفن دوره الطبيعي في الحياة العامة.

وكان مهرجان "الأغنية الوطنية" قد انطلق للمرة الأولى في ٢٧ تشرين الأول ٢٠٢٢م تحت شعار: "بدماء شهدائنا عُسل السَّواد وبسواعد أبنائها تم البناء".

استمرارية المشروع الثقافي

ويركّز المهرجان في دورته الجديدة على إبراز دور الأغنية الوطنية في تعزيز الوعي الجماعي، وترسيخ قيم الانتماء والتشبث بالأرض، باعتبارها شكلاً من أشكال المقاومة الثقافية، ورسالة تؤكد أن الحفاظ على الوطن يبدأ بالحفاظ على ذاكرته وثقافته.

كما يسعى القائمون على المهرجان إلى

"علي العلايا" حديثه بتأكيد الأمل في المستقبل؛ "إن الفن الوطني قادر على توحيد المجتمع وترسيخ قيم الانتماء، وإن مهرجان الأغنية الوطنية في دورته الثانية سيكون علامة بارزة في خارطة الفعاليات الثقافية في الطبقة".

حين حذر العقاد من الأدب المصنوع

يركز عباس محمود العقاد (١٨٨٩ - ١٩٦٤) في كتابه "مطالعات في الكتب والحياة"، الذي أصدرت الهيئة المصرية لقصور الثقافة طبعة جديدة منه، على أهمية النظرة الجماعية للأدب بين التسلية والعمق والدلالات الخطيرة التي تكمن وراء طبيعة نظرة شعب من الشعوب له. وفق هذا المنظور أو ذاك.

ويؤكد العقاد، إن اعتبار الأدب أداة لهو وتسلية هو الذي يصرفه عن رسالته العظيمة في فهم النفس البشرية والتعبير الصادق عن الحياة، وغيرهما من عظائم الأمور، ويسقطه في هوة البطالة والفراغ، فينشر حالة من اللامبالاة تجاه الذات والآخرين؛ "فماذا يُرجى من الفراغ غير السخف والسطحية في النظر للأشياء، فضلاً عن لهو الحديث وافتقاد المعنى؟ وبالتالي يصغي إليه الناس حين يصغون كأنما يستمعون إلى طفل ينطق الكلمات بخطأ مضحك، ويلثغ بالألفاظ المحببة إلى أهله، فلا يحاسبونه على كذب، ولا يطالبونه بطائل في معانيه، ولا يعولون على شيء مما يقوله".

ويذكر العقاد أنه إذا بالغ الأديب في مدح أو هجاء، أو جاوز الحد في صفة من الصفات؛ فمسخ الحقائق، ونطق بالهراء، وهذر في تصوير جلائل أسرار الحياة، وخلط بين الصواب والخطأ... غفروا له خطأه وقالوا؛ لا عليه من بأس، أليس الرجل شاعراً؟ ولو أنصفوا لقالوا؛ أليس الرجل هازلاً؟ وإنهم ليقولونها لو اقترحتها عليهم، ولا يرون بينها وبين الأولى فرقاً؛ لأن الهزل والشعر هما في عرف هؤلاء الناس شيئان بمعنى واحد، ما دام الأدب أداة لهو وتسلية!

ومن شاء التحقق والتثبت من ذلك في تواريخ الآداب، بحسب العقاد، فليرجع إلى تاريخ الأدب في لغتنا العربية، ولينظر في أي عهد هبط بقوة، إنه لم يهبط ولا كثرت عيوبه في عهد الجاهلية، ولا في عهد الدولة الأموية، ولكنه هبط وتطرق إليه كثير من عيوب اللفظ والمعنى في أواسط الدولة العباسية؛ أي في العهد الذي صار فيه الأدب هدية تُحمل إلى الملوك والأمراء لإرضائهم وتسليتهم ومنادمتهم في أوقات فراغهم، وكان أول ما ظهر من عيوبه الشطط والمبالغة والطي والنشر والتوشيع وسائر ما تجمعه كلمة "التصنّع"، وهذه العيوب التي تجتمع في هذه الكلمة هي في الإجمال الحد الفارق بين الأدب المصنوع والأدب المطبوع، وما نشأ شيء منها إلا حين تحول إلى أداة تستهدف إرضاء فئة خاصة.

ويتابع العقاد: "هكذا كان الشأن في اللغات كافة، فإن انحطاط الآداب في جميع اللغات إنما كان يبدأ في عصور متشابهة هي في الغالب العصور التي يعتمد فيها الأدب على إرضاء طائفة محدودة، يعكف على تملقها والتماس مواقع أهوائها العارضة وشهوات فراغها المتقلبة، فتكثر فيه الصنعة والافتعال وتقل الموهبة، فيضعف وينحدر إلى حضيض الابتذال، ثم يجمد على الضعف والإسفاف حتى تبعثه يقظة قومية عامة، فتُخرجه من ذلك النطاق الضيق إلى أفق واسع منه وأعلى لاتصاله بشعور الأمم على العموم"، لافتاً إلى أن "هذا ما حدث في الأدب الفرنسي في أعقاب عهد لويس الرابع عشر حين شاعت فيه الحذلقة وغلبت التورية والجناس والكناية وغيرها من عيوب الصنعة، ثم بقي على هذه الحال من الضعف والسقوط حتى أدركته بوادر الثورة الفرنسية، فانتشلته من سقوطه بعد اتصاله بشعور الأمة مباشرة دون وساطة الطوائف المتطرفة، وبالتالي يجب أن يفهم أبناء هذا الجيل والأجيال أن الأمم التي تصلح للحياة وللحرية لا يجوز أن يكون لها غير أدب واحد، وهو الأدب الذي ينمي في النفس الشعور بالحرية والحياة".

وكالات

سوريا الجديدة ومفارقات الحكم والإدارة

بعد أن تحولت الساحة السورية إلى مختبر مفتوح للنماذج السياسية والإدارية المتنافسة بعضها المتشدد في إدلب والشمال السوري المحتل والآخر استبدادي في عهد نظام الأسد السابق، وبارقة الأمل في الشمال الشرقي لسوريا، حيث النموذج اللامركزي إدارياً الديمقراطي سياسياً التعددي اجتماعياً، فلم تأتِ الإدارة الذاتية من فراغ سياسي أو أيديولوجي فحسب بل تشكّلت في رحم الفوضى السورية التي ضربت البلاد وفي ظروف أمنية بالغة الخطورة واقتصادية شديدة القسوة لتولد التجربة الأمثل وتترعرع بكنف أباء وبنات المنطقة الذين شكلوا حوامل هذا المشروع وبنو جدرانه الصلبة بلُبنات التعايش والتشاركية.

حمزة حرب

بعد سقوط النظام السوري السابق؛ لم يعد السؤال مطروحاً حول من يحكم سوريا بقدر ما بات يبحث السوريون عن كيف تُحكم سوريا ولمصلحة من وبأي أدوات وبأي رؤية للمجتمع والدولة، وفي خضم هذا المشهد المعقّد بقيت تجربة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا محافظة على رونقها بوصفها نموذجاً مغايراً لا يقدّم نفسه بديلاً سلطوياً جديداً بل كصيغة تنظيمية اجتماعية تحاول إعادة تعريف العلاقة بين الإدارة والمجتمع، وبين الدولة والشعوب وبين الأمن والحقوق، في مقابل عودة النزعة المركزية الصلبة، التي تبنّتها الحكومة السورية الانتقالية بعد سقوط النظام السوري السابق.

نظام الحكم بين التغيير والاستبداد

لم تشهد سوريا فترة رخاءٍ سياسي إلا فترة وجيزة عرفت ولا زالت تسمى بالعصر الذهبي للديمقراطية في البلاد، وهي الفترة التي تلت مباشرة الانتداب الفرنسي عام ١٩٤٦ حتى انقلاب ١٩٦٣ فكانت هذه الفترة هي الفترة الأكثر استقراراً؛ فأُسّست الحياة الديمقراطية والرخاء السياسية الذي وصل أوجه بين عامي ١٩٥٤ و١٩٥٨ فمن كان يدير البلاد هو البرلمان والأحزاب والكتل السياسية وجميعها وطني يبحث عن كيف يبني الدولة لا يبحث عن كيف يبني نفسه من خلال الدولة، علماً أن الحقبة ذاتها شهدت اضطرابات سميت بحقبة الانقلابات إلا أنها لم تهدد أو تفكك النسيج المجتمعي السوري وكانت هذه الانقلابات هي عبارة عن مشاريع تتسابق عليها قوى لتقديمها فتُعد فترة الجمهورية الأولى من ١٩٤٦-١٩٦٣ هي الفترة الوجيزة نسبياً التي شهدت بها سوريا ملامح النظام الديمقراطي البرلماني قبل سيطرة نظام حزب البعث ليغير المشهد كلياً وبقلب الموازين رأساً على عقب.

جثم البعث على صدور السوريين وحكم البلاد بالحديد والنار بالحد الأدنى ٦٠ عاماً، لم يكن يعبر اهتماماً لحياة السوريين بل شرع بالتحريف والإنكار والهيمنة، بنى المعتقلات وزج السوريين في دهاليز الأفرع الأمنية وسخر إمكانات الوطن لحماية كرسي الحكم، وحول البلاد من حكمٍ جمهوري مفترض إلى حكم الحزب الواحد ومن ثم العائلة الواحدة حتى كنيت البلاد باسم العائلة فعوضاً عن أن تكون سوريا الديمقراطية باتت «سوريا الأسد»، وهو بحد ذاته ينم عن حالة الهيمنة والجبروت والاستبداد الذي أتى على كل مناحي الحياة حينها.

ثورة الشعب السوري عام ٢٠١١ خرجت مطالبة بحقوق الشعب السوري، وإن سبقها بأعوام ثورة الشعب الكردي في سوريا عام ٢٠٠٤ «انتفاضة قامشلو»، لكن؛ ما كان من نظام البعث المستبد إلا قمع هذه الثورات، وإقصاء شعوبها بل وترسيخ سطوته وهيمنته حتى جاء الانفجار الأكبر وهب الشعب السوري برمته يطالب بالإصلاح لتتحول المطالب إلى إسقاط النظام الذي سقط سقوطاً مدوياً نهاية عام ٢٠٢٤.

استبشر السوريون وهللوا وباركوا وأعيدت الى أذهانهم حقبة العصر الذهبي لسوريا «دولة يحكمها البرلمان «دولة» يتسابق بها السوريون لبنائها بغض النظر عن العرق والدين والمذهب إلا أن ما تم على أرض الواقع هو هيمنة حكومة انتقالية سلمت نفسها مقاليد الحكم في دمشق، أعادت إنتاج خطاب «الدولة المركزية»، مصحوبةً بالرؤية الضيقة للهوية الوطنية، وبمحاولات واضحة لإعادة إنتاج نموذج الحكم الذي ثار عليه السوريون، وبأدوات وخطاب مختلفين ظاهرياً لكن بجوهر إقصائي واحد.

اختارت الحكومة السورية الانتقالية منذ أيامها الأولى إعادة ترسيخ النموذج المركزي الصارم، فتكدّست الصلاحيات في العاصمة وفي يد الدائرة المقربة من رئيس الحكومة وغابت آليات المشاركة المحلية الحقيقية، وتم التعامل مع المحافظات بوصفها وحدات إدارية تابعة لا مجتمعات لها خصوصياتها، فهذا التوجه لم يُسهم في إعادة الثقة بين الدولة والمجتمع بل أعاد إنتاج مشاعر التهميش والاغتراب في الوطن خصوصاً في المناطق التي عانت تاريخياً من الإقصاء السياسي والاقتصادي.

فلم يلتمس السوريون أي تغيير لا زالت خطاب اللغة الواحدة لا بوصفها أداة تواصل وطنية بل كوسيلة فرض ثقافي، حيث جرى تهميش أي نقاش حول التعدد اللغوي وتم التعامل مع هذا الملف بمنطق أمني وسيادي ضيق متجاهلين أن احترام اللغات الأخرى التي لا تهدد ولا تمس وحدة البلاد بل تعززها وبقانون يصونها.

الدولة المركزية الثقيلة جعلت الدولة تبدو في نظر كثير من السوريين كياناً بعيداً وغير معني فعلياً بحياتهم اليومية ومنفصل عن واقعهم ومطالباتهم بالحرية والعدالة والكرامة بل ساهمت محاولات إنتاج هذا النظام في توسعة الشرخ بين مكونات الشعب، بل وصل إلى حد إشعال الفتن وارتكاب الانتهاكات الجسيمة على أساس عرقي ودِيني ومذهبي فالساحل والسويداء نموذج حي لا زال ينتظر العدالة.

فما وصلت إليه سوريا اليوم وبعد عامٍ كامل على سقوط النظام هو انهيار الثقة بين المجتمع والسلطة الحاكمة بينما هناك في الشمال الشرقي لا زالت الإدارة الذاتية محافظة على رصيدها من الثقة داخل مجتمعاتها، لأنها فتحت قنوات مشاركة ومساءلة نسبية وأتاحت هامشاً للتعبير والعمل المدني.

نموذج تعددي في موازين المعادلة السورية

أحد أبرز ملامح تجربة الإدارة الذاتية يتمثل في بنيتها الإدارية المتعددة، التي لم تُصمم انطلاقاً من تصور نخبوي فوقي بل استندت إلى الواقع الديمغرافي والاجتماعي للمناطق التي تديرها ففي مناطق يعيش فيها الكرد والعرب والسريان والآشوريون والأرمن والتركمان، لم يكن ممكناً ولا مقبولاً فرض نموذج إداري أحادي اللغة أو الهوية لذلك جاءت هياكل الإدارة بمستوياتها المختلفة من الكومين إلى المجالس المحلية والهيئات التنفيذية انعكاساً مباشراً لهذا التنوع وفق فكر ومنهج يؤمن بالأمة الديمقراطية التي نظمت أركانها استناداً لأيديولوجية ديمقراطية بنى أسسها القائد عبد الله أوجلان، حيث كان التحدي الأساسي هو البقاء ثم تنظيم الحياة ثم بناء شرعية قائمة على القبول المجتمعي الطوعي لا القسري ومنذ بداياتها الأولى اختارت هذه التجربة أن تبني نفسها على قاعدة التنوّع لا الإلغاء وعلى مبدأ الشراكة لا الهيمنة وعلى مفهوم اللامركزية بوصفها أداة حماية لوحدة المجتمع لا تهديده له.

هذا التنوع لم يكن شكلياً أو رمزياً بل تُرجم في المشاركة الفعلية في صنع القرار، وفي توزيع المواقع الإدارية آخذين بعين الاعتبار التنوع المجتمعي والقومي والديني والجندري. وانسحبت هذه المشاركة على كيفية صياغة السياسات المحلية، حيث لم تعد الإدارة أداة سيطرة من شعب على آخر بل مساحة تفاوض دائم بين الشركاء في الجغرافيا والمصير وعلى الرغم من التحديات التي رافقت التجربة إلا أن جوهرها بقي قائماً على مبدأ الإدارة من المجتمع ولأجله. لا الحكم من المركز إلى الأطراف.

ورغم عديد القضايا البارزة التي واجت تعقيداتها مسار هيكلة وبناء الإدارة الذاتية هي قضية اللغة والهوية والانتماء وجدلية الأحقية بالأرض تاريخياً حيث قدّمت الإدارة الذاتية مقاربة مختلفة لهذه المسائل فبدلاً من فرض لغة واحدة بوصفها لغة الإدارة اعترفت بثلاث لغات رسمية في مناطقها هي الكردية والعربية والسريانية. ليس فقط في الخطاب السياسي بل في التعليم والإدارة والالافتات الرسمية والمناهج الدراسية وحتى التعليمات الإدارية.

هذه الخطوة لم تكن ترفاً ثقافياً بل ضرورة ملحة ومنهجاً أساسياً لترسيخ حالة سياسية واجتماعية عميقة الأثر أعادت الاعتبار لشعوب عاشت عقوداً من التهميش وحرمت من حقها في التعلم بلغتها الأم. ومع إدخال مناهج متعددة اللغات حول التعليم من أداة صهر قسري إلى مساحة اعتراف بالاختلاف ومن وسيلة لإعادة إنتاج الهوية الرسمية إلى فضاء لبناء هوية سورية تعددية.

فالإدارة الذاتية لم تتحدث عن اللامركزية بوصفها بنداً تقنياً في عقد اجتماعي، ولم تناضل ليكون سطراً يخط في مجلد دستور سوري مستقبلي إنما يراد منه العمل قبل القول والفعل قبل الوعد باعتبار هذا النهج فلسفة حكم كاملة، تقوم على نقل السلطة والموارد إلى المستوى المحلي وتمكين المجتمعات من إدارة شؤونها اليومية ضمن إطار عام يضمن التنسيق والتكامل. ففي هيكليتها لم تكن المجالس المحلية مجرد واجهات بل امتلكت صلاحيات فعلية في مجالات التعليم والخدمات والأمن المحلي والاقتصاد المجتمعي. وهو ما حقق الاستجابة الممكنة لاحتياجات السكان وساهم في احتواء الأزمات وشكل حالة من خلق الشعور بالمسؤولية المشتركة بين المجتمع والإدارة.

وفي ظل غياب الدولة المركزية لسنوات نجحت هذه البنية في منع الانهيار، وفي الحفاظ على الاستقرار بعد أن استبسل أبناء مناطق الإدارة الذاتية في الدفاع والتضحية للذود عن حياض أرضهم التي رسخوا بدمائهم دعائم المشروع الفتي الذي راهنوا عليه وتبنوه، ورسموا مبادئه بدمائهم التي سالت على أرضهم لصد اعتداءات المرتزقة والمحتلين.

خلاص سوريا رهن توافق سوري – سوري

الإدارة الذاتية قدّمت «العقد الاجتماعي» بوصفه وثيقة مرجعية تنظّم العلاقة بين الشعوب وتحدّد الحقوق والواجبات، وتؤكد على المساواة الجندرية وحقوق المرأة والفصل بين السلطات واحترام الحريات الدينية والثقافية فهذه الوثيقة مثّلت محاولة جدية لصياغة عقد جديد في بلد تمزّق عقده القديم.

في المقابل، لم تطرح الحكومة الانتقالية أي وثيقة جامعة حائلة بل اكتفت بإدارة المرحلة بمنطق الأمر الواقع وأصدرت قرارات أثارت جدلاً واسعاً خصوصاً تلك المتعلقة حقوق الشعوب وحقوق المرأة حيث جرى التراجع عن مكتسبات أساسية مثل تقليص حقوق الوصاية وإقصاء النساء من مواقع القرار، ما عكس توجهاً محافظاً يتناقض مع شعارات «المرحلة الجديدة».

ومن أخطر ما شهدته سوريا في المرحلة الأخيرة هو تصاعد خطاب الكراهية والتحريض سواء عبر الإعلام الرسمي أو المنصات المحسوبة على السلطة فهذا الخطاب الذي يستهدف شعوباً بعينها شكّل تهديداً مباشراً للسلم الأهلي وأعاد فتح جراح لم تلتئم بعد.

هذه العوامل جميعها شكلت جبهاتٍ تضاف إلى تلك الجبهات التي كانت تخارب الإدارة الذاتية بغرض الهيمنة وإعادة إنتاج الاستبداد، لكن ورغم الضغوط حافظت الإدارة الذاتية على خطاب سياسي متزن وموضوعي يركّز على التعايش والشراكة، حتى في ذروة الصراع ما جعلها في نظر كل السوريين النموذج الأمثل وطوق النجاة الوحيد وعنوان سوريا الجامعة بكل تفاصيلها وفق ما تتبناه وما سارت عليه طيلة السنوات الماضية بأُسوذج حي لا يشابه ما سلف ولا يتوافق مع مًا هو موجود بل يسعى للتغيير ويناضل لتبقى سوريا واحدة موحدة لا مركزية تلبي تطلعات السوريين بمختلف مشاربهم.

إنهاء الاحتلال أساس العودة الآمنة وتحقيق السلام في سوريا

روناهي/ برخدان جيان ـ كل عام تمرُّ ذكرى احتلال كري سبي، وسري كانيه، وعفرين، لتذكّر آلاف المهجّرين والمهجّرات، أن الاحتلال التركي لم يكن حدثاً عابراً فرضته الهجمات الاحتلالية، بل تحوّل سياسة طويلة الأمد، قائمة على القمع والتهجير والتغيير الديمغرافي، في واحدة من أكثر صفحات الصراع السوري قتامة من حيث الانتهاكات الحقوقية الممنهجة.

رغم التحولات السياسية التي شهدتها سوريا بعد كانون الأول ٢٠٢٤، وتشكيل حكومة انتقالية، وما رافقها من عودة مئات الآلاف من النازحين إلى مناطق مختلفة، ما تزال مناطق عفرين، وسري كانيه، وكري سبي، خارج أي مسار فعلي للعودة الآمنة والكريمة، في ظل استمرار سيطرة المحتل التركي ومرتزقته، وغياب العدالة، وتكريس الإفلات من العقاب.

فرض المحتل التركي واقعاً عسكرياً وأمنياً جديداً في كري سبي، وسري كانيه، وعفرين، بانتشار قواته بشكل مباشر، وإدارة المنطقة بواسطة المجموعات المرتزقة، المرتبطة به سياسياً وأمنياً. هذا النموذج ألغى فعلياً سيادة القانون، وحوّل حياة المدنيين رهينة بيد مجموعات مرتزقة تمارس الاعتقال والنهب، والابتزاز كوسائل حكم يومية.

ووفّر المحتل التركي الغطاء الكامل لهذه الممارسات، سواء بالدعم العسكري واللوجستي، أو بالتغاضي عن الانتهاكات والجرائم، التي يرتكبها، وهذه سياسة ممنهجة وليست تجاوزات فردية.

حصيلة الجرائم المرتكبة الموثقة

تكشف الحصيلة الحقوقية الموثّقة في كري سبي، وسري كانيه، خلال الفترة الممتدة من تشرين الأول ٢٠١٩ حتى تشرين الأول ٢٠٢٥، حجم الانتهاكات، التي ارتكبها المحتل التركي ومرتزقته بحق المدنيين، فقد وثّقت منظمات حقوقية وإنسانية مقتل ٧٠ مدنياً، بينهم ثماني نساء، وطفل رضيع، بالقتل المباشر، أو التفجيرات، أو الإعدامات الميدانية.

كما سُجّل اعتقال ما لا يقل عن ٨٩٠ شخصاً، بينهم ٩٢ امرأة، و٥٦ طفلاً، في ظروف غامضة، وغياب أي أساس قانوني، فاقتيد المعتقلون إلى سجون سرية ومقار عسكرية تابعة للمرتزقة، وتعرّض ٧٦٦ منهم للتعذيب وسوء المعاملة، ما أدى إلى استشهاد سبعة محتجزين تحت التعذيب، في جريمة تتحمّل سلطات الاحتلال مسؤوليتها الكاملة.

ولا يزال مصير ٣٤٦ مجهولاً حتى اليوم، في ظل غياب أي آلية لكشف الحقيقة أو محاسبة المسؤولين، كما وثّقت منظمات حقوقية وإنسانية، تورّط المحتل التركي في نقل ١٢١ محتجزاً إلى داخل الأراضي التركية، فصدرت بحق ١٢ منهم أحكام تعسفية، تراوحت بين ١٣ عاماً والسجن المؤبد، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني.

هذه الأرقام تمثّل الحد الأدنى لما أمكن توثيقه، في ظل بيئة قمعية تمنع الضحايا من الإبلاغ، ما يرجّح أن تكون الحصيلة الفعلية للانتهاكات أعلى بكثير، وفي عفرين، تتكرر الأنماط ذاتها منذ عام ٢٠١٨، من اعتقال وإخفاء قسري وتعذيب، ما يؤكد منهج السياسة المتّبعة في المناطق المحتلة.

تهجير ونهب وتغيير ديمغرافي

شكّل التهجير القسري، أحد أخطر أدوات الاحتلال التركي ومرتزقته، ففي كري سبي، وسري كانيه، ما يزال أكثر من ١٥٠ ألفاً من السكان الأصليين مهجّرين قسراً، فيما هُجّر أكثر من ٨٥ في المائة من سكان سري كانيه.

فانخفض عدد القاطنين الكرد فيها إلى ٥٠ شخصاً فقط، بينما كان قبل الاحتلال ٧٠ ألفاً إلى جانب تقلّص الوجود الأرمني، والسرياني، والإيزيدي، إلى أفراد معدودين.

وفي كري سبي، انحسر الوجود الكردي إلى بضع عائلات بعد أن كان يشكّل قرابة ٣٠ في المائة من السكان، بالتوازي مع ذلك، جرى توطين أكثر من ٣٬٤٠٠ عائلة نازحة من مناطق سورية أخرى في منازل المهجّرين قسراً، إضافة إلى إسكان ما لا يقل عن ١٢٠ عائلة من نساء وأطفال مرتزقة «داعش» في ممتلكات مستولى عليها.

هذا النموذج من التغيير الديمغرافي يتطابق مع ما جرى في عفرين، حيث فُرض واقع سكاني جديد بالقوة، ومنع عشرات آلاف الأهالي من العودة إلى قراهم وبلداتهم، في محاولة لطمس هوية المنطقة، وتفريغها من شعوبها الأصيلة.

رافقت عمليات التهجير حملة واسعة لنهب الممتلكات، والاستيلاء على المنازل والمحال التجارية، والأراضي الزراعية، فقد تم توثيق الاستيلاء على أكثر من ٦٬٢٠٠ منزل، و١٬٢٠٠ محل تجاري وصناعي، إضافة إلى مصادرة نحو مليون دونم من الأراضي الزراعية، وإفراغ ٥٢ قرية من سكانها الأصليين.

هذه الممارسات حوّلت الممتلكات الخاصة مصدر تمويل لمرتزقة الاحتلال، وحُرم أصحابها الأصليون حقهم في العودة أو استعادة أملاكهم، وفي عفرين، شكّلت مصادرة بساتين الزيتون، ونهب محاصيلها أحد أبرز أوجه الانتهاك الاقتصادي المنهجي، ما أدى إلى إفقار السكان وتجريدهم من مصادر عيشهم.

أمن غائب وعدالة مؤجلة

خلافاً لادعاءات المحتل التركي بإنشاء «منطقة آمنة»، تعيش كري سبي، وسري كانيه، حالة انفلات أمني مزمن، لانتشار السلاح، وتغاضي الجيش التركي، عن الاقتتال الداخلي بين المرتزقة، فقد شهدت المنطقتان ما لا يقل عن ٨١ تفجيراً استشهد خلالها ١٤٧ مدنياً، وأصابت ٣٢٠ آخرين، إلى جانب ٧٤ حالة اقتتال داخلي أسفرت عن استشهاد مدنيين وإصابة العشرات.

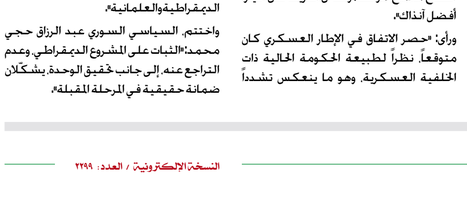

هذا الواقع الأمني المنفلت، يجعل أي حديث عن عودة آمنة، وكريمة ضرباً من الوهم، في ظل غياب أبسط مقومات الحماية.

امتدّ عدوان المحتل التركي ليطال الموارد الحيوية، وعلى رأسها المياه فمنذ عام ٢٠١٩، تعرّضت محطة علوك شرق سري كانيه، لعمليات قطع متعمّدة ومتكررة، ما حرم نحو مليون شخص من سكان مدينة الحسكة، وريفها، من المياه الصالحة للشرب، في انتهاك صارخ للحق في الحياة، والصحة، والخدمات الأساسية.

لا يزال نحو ٤٠ ألفاً من مهجّري كري سبي، وسري كانيه، يعيشون في مخيمات ومراكز إيواء تفتقر إلى الدعم الأممي، أبرزها واشو كاني، وسري كانيه، وتل السمن، (مخيم مهجري كري سبي)، وسط ظروف إنسانية قاسية، ويأتي ذلك في وقت أُغلقت فيه مخيمات أخرى داخل سوريا، ما يعكس استمرار استثناء هؤلاء المهجّرين من أي حل عادل.

إن الجرائم المرتكبة في كري سبي، وسري كانيه، وعفرين لا تسقط بالتقادم، وبتحمّل المحتل التركي، بوصفه قوة احتلال المسؤولية القانونية الكاملة عن الانتهاكات التي ارتكبها بنفسه أو بمرتزقته، كما تقع على عاتق الحكومة السورية الانتقالية، مسؤولية إدراج هذه الجرائم ضمن مسارات العدالة الانتقالية، بما يشمل الاعتراف بالضحايا، وكشف الحقيقة، والمحاسبة، وجبر الضرر، وضمانات عدم التكرار، وتطبيق بند العودة الآمنة التي نص عليها اتفاق العاشر من آذار.

إن إنهاء الاحتلال التركي، وتأمين عودة آمنة وكريمة للمهجّرين، واستعادة الحقوق والممتلكات، ليست مطالب سياسية فحسب، بل استحقاقات قانونية وأخلاقية، وخطوة أساسية على طريق العدالة والسلام الحقيقي في سوريا.

سياسي: الحكومة الانتقالية تتحمّل المسؤولية في تعثّر اتفاق العاشر من آذار

حمّل السياسي السوري، عبد الرزاق حجي محمد، الحكومة الانتقالية في سوريا، المسؤولية الأكبر في تعثّر تنفيذ بنود اتفاق العاشر من آذار؛ لأن الحكومة الانتقالية ترفض وجود أي مسار ديمقراطي حقيقي في البلاد.

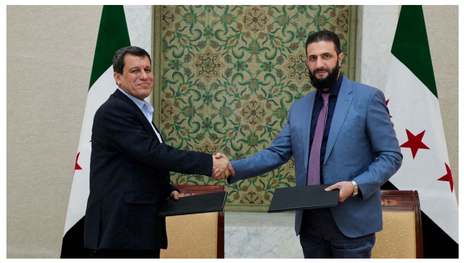

في السياق، تحدّث السياسي السوري عبد الرزاق حجي محمد، لوكالة هاوار، عن الجمود الذي يخيّم على تنفيذ اتفاق العاشر من آذار، وأسباب حصره في جانبه العسكري والأمني؛ «الإشكالية لا تقتصر على التركيز على البعد العسكري، وإغفال الجانب السياسي للاتفاق بل تتعدّى ذلك إلى ممارسة سياسة ضغط تهدف إلى السيطرة على كامل أوراق المشهد، وإظهار قوات سوريا الديمقراطية بمظهر المقصّر».

وأوضح؛ «هذا النهج يتعارض مع متطلبات بناء الدولة الجديدة، وإن قلب الأولويات يُخلي بوضوح، إذ كان من المفترض البدء بمعالجة الملفات السياسية أولاً، ما ينعكس تلقائياً على الجوانب العسكرية، إلا أن تقديم الجانب العسكري على السياسة؛ أدى إلى تعقيد المشهد وإعاقة تنفيذ الاتفاق».

وقدّم حجي محمد قراءة نقدية لمسار الاتفاق وحمّل أطرافه مسؤوليات متفاوتة، وحذّر من تداعيات استمرار التعامل معه كملف عسكري بحت، لما له من آثار سلبية على فرص بناء مشروع ديمقراطي مستدام في سوريا، وحمّل الحكومة الانتقالية، المسؤولية الأكبر عن تعثّر تنفيذ بنود الاتفاق، لتعارضها مع رؤيتها الرافضة لأي أفق ديمقراطي حقيقي في البلاد.

وأشار؛ إلى أن «قوات سوريا الديمقراطية، فعلت كل ما هو مطلوب، ولكن تتحمّل جزءاً من المسؤولية، وأرجع ذلك إلى ما وصفه بالثقة المبكرة والسريعة بالحكومة الانتقالية، قبل اتضاح ملامح المرحلة، وعدّ أن التريّث كان خياراً أفضل آنذاك».

ورأى؛ «حصر الاتفاق في الإطار العسكري كان متوقعاً نظراً لطبيعة الحكومة الحالية ذات الخلفية العسكرية، وهو ما ينعكس تشدداً وعجزاً عن إدارة الملفات السياسية المعقّدة».

ولفت؛ «أي محاولة لدفع الاتفاق نحو مسار سياسي ستصطدم بصراعات داخلية، ضمن بنية السلطة ذاتها، التي ترفض تقديم تنازلات فكرية أو سياسية».

وأوضح؛ «تعقيد المشهد يتفاقم في ظل ضغوط إقليمية، تمارسها دول لا ترغب ببقاء قوات سوريا الديمقراطية، سياسياً أو عسكرياً، وفي مقدمتها تركيا».

وفيما يتعلق بسبل إعادة إدراج البنود السياسية، والاجتماعية، ضمن مسار الاتفاق، شدد على «أهمية ترميم البيت الداخلي في روج آفا، بوصفه قوة سياسية، وعسكرية، إلى جانب ضرورة توحيد الصف السوري مع القوى الديمقراطية والعلمانية».

واختتم، السياسي السوري عبد الرزاق حجي محمد؛ «الثبات على المشروع الديمقراطي، وعدم التراجع عنه، إلى جانب تحقيق الوحدة، يشكّلان ضمانة حقيقية في المرحلة المقبلة».

رفع العقوبات انفتاح مشروط أم إدارة للأمر الواقع؟

د. طه علي أحمد

يشكّل إعلان الولايات المتحدة الأمريكية رفع العقوبات المفروضة على سوريا، في إطار ما يُعرف بقانون "قيصر"، تحوّلًا سياسيًا لافتًا بعد أكثر من عقدٍ من اعتماد واشنطن سياسة العزل والضغط الاقتصادي، غير أن هذا التحوّل، على أهميته الظاهرية، لا يمكن قراءته بوصفه انفلابًا جذريًا في الموقف الأمريكي، بقدر ما يعكس انتقالًا محسوبًا من منطق الضغط المفتوح إلى منطق إدارة الواقع القائم، في ظل إرهاق دولي من ملف بات يُنظر إليه كأزمة مزمنة يصعب حسمها، بما يفرض الانتقال من منطق "حل الأزمة" إلى منطق "إدارة الأزمة".

فالموقف الأمريكي الأخير لم يأتِ على هيئة رفع نهائي وغير مشروط للعقوبات، بل ارتُبط بآلية تقييم تمتدّ على ١٨٠ يومًا، تُراجع في نهايتها واشنطن سلوك السلطة الحاكمة في دمشق. وتقرّر بناءً عليه استكمال مسار التخفيف أو التراجع عنه. وهو ما يعكس حذرًا واضحًا، بل شكًا بنيويًا في طبيعة هذه السلطة وقدرتها على التحوّل. لكنه، في الوقت ذاته يكشف أن معيار التقييم لا يتصل بإصلاحات سياسية عميقة، بقدر ما يتركّز على اعتبارات "الاستقرار الوظيفي" وضبط المخاطر، أو بعبارة أخرى قدرة السلطة الحاكمة على السير على الدرب الذي رسمته واشنطن خلال زيارة رئيس الحكومة الانتقالية أخيرًا والتي عبرت عنه كلمات الإشادة المشروطة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وفي الوقت نفسه قدرة السلطة على ضبط نطاق المخاطر وعدم تفجر الأوضاع في البلاد بما يهدد المصالح الأمريكية وفي مقدمتها أمن إسرائيل، فحتى الآن، لم تُرفق مهلة التقييم بمعايير علنية تتعلق بالمشاركة السياسية، أو التعددية، أو العدالة الانتقالية، أو إعادة بناء العقد الاجتماعي، وبذلك، تتحوّل المشروطية الزمنية من أداة ضغط إصلاحي إلى اختبار تقني للسلوك، يُقاس بمدى قدرة السلطة على ضبط الداخل سياسيًا واجتماعيًا (إدارة رشيدة للتنوع الطائفي في البلاد)، ومنع عودة الفوضى، وتحييد التداعيات الإقليمية للأزمة، لا بمدى استعدادها لتغيير نمط الحكم الذي قاد إلى الانفجار أصلًا.

ويأتي هذا التحوّل رغم اعتراف مؤسسات دولية، من بينها الأمم المتحدة، بأن الأزمة السورية لم تُعالج بعد؛ فبحسب تقارير أممية حديثة، لا يزال أكثر من ٩٠٪ من السوريين يعيشون تحت خط الفقر، ويحتاج ما يزيد على ١٥ مليون شخص إلى مساعدات إنسانية. في ظل غياب أي تقدّم جوهري في ملفات العودة الآمنة للاجئين أو المحاسبة أو المصالحة الوطنية، وهو ما يطرح تساؤلًا جوهريًا حول جدوى مكافأة سلطة لم تُظهر التزامًا واضحًا بمعالجة هذه الاختلالات البنيوية.

وعلى الجبهة الأوروبية، لا يختلف المشهد كثيرًا من حيث الجوهر، وإن بدا أكثر حذرًا في الشكل؛ فالاتحاد الأوروبي يشهد خلال السنوات الأخيرة نقاشات متزايدة حول كلفة استمرار العقوبات على سوريا، لا سيما في ظل تصاعد ملفات الهجرة والأمن والطاقة. غير أن هذه المراجعات قد انطلقت في معظمها من اعتبارات براغماتية، لا من تقييم نقدي لسلوك الحكومة الانتقالية. ما أبقى السياسة الأوروبية معلّقة بين خطاب القيم وضرورات الواقع، من دون اشتراط إصلاحات سياسية ملموسة مقابل أي انفتاح مُحتمل.

تكمن الإشكالية إذاً، في أن هذا المسار الدولي ـ الأمريكي والأوروبي ـ يتعامل مع الشرعية بوصفها نتاجًا للاعتراف الخارجي، لا نتيجة لعلاقة داخلية متوازنة بين السلطة والمجتمع رغم الشروط الأمريكية والأوروبية المزعومة بشأن ضبط حالة حقوق الإنسان. وهي كلها لا تصمد أمام الموقف الملتبس للحكومة الحالية من أحداث اجتماعية جسيمة غابت خلالها الجدية والإرادة الحاسمة لترسيخ المحاسبة والاندماج الوطني. ولهذا ففي الحالة السورية، لا تزال الشرعية الداخلية موضع شكّ عميق. في ظل سلطة تستند إلى خلفية أيديولوجية إقصائية رغم العبارات التي يرددوها المسؤولون، ولا تؤمن بالتعددية السياسية وقد بدا ذلك جلياً منذ اليوم الأول للحكومة سواء فيما يتصل بطريقة تشكيلها أو وضع الأساس الدستوري للبلاد بشكلٍ غير توافقي بل سقط في دوائر النقد والاستهجان من غالبية الطيف السياسي والطائفي السوري. ولعل في ذلك ما يعكس نظرة السلطة في دمشق للديمقراطية باعتبارها تهديدًا لا خيارًا تنظيميًا وحتمية تاريخية، الأمر الذي يجعل أي خطاب عن الانفتاح أو الإصلاح أقرب إلى كونه مناورة ظرفية تهدف إلى اجتياز مرحلة التقييم الدولي، لا مسارًا استراتيجيًا لإعادة بناء الدولة.

بشكل عام، فإن رفع العقوبات، أو تخفيفها المشروط، في غياب تحوّل حقيقي في بنية الحكم، لا يمثّل حلًا للأزمة السورية، بل يساهم في تجميدها وإعادة إنتاج أسبابها، فالمشروطية المزعومة من جانب واشنطن (أي مهلة الـ ١٨٠ يوما للتقييم)، وبدلاً من أن تكون مدخلًا لمساءلة سياسية جادة، قد تتحوّل إلى نافذة تمنح السلطة هامشًا للمناورة وتقديم تنازلات شكلية، من دون الالتزام بإصلاح جوهري يضمن الاستقرار الحقيقي للبلاد، وفي هذا السياق، يبدو أن المجتمع الدولي قد اختار تقليص كلفة الأزمة عليه، حتى وإن كان ذلك على حساب معالجة جذورها، وهو خيار قد يوفّر استقرارًا هشًّا ومؤقتًا، لكنه يترك الباب مفتوحًا أمام أزمات قادمة.

في الخُصّلة، لا يتوقف مستقبل سوريا عند نتائج التقييم المرحلي (١٨٠ يومًا) بقدر ما يتوقف عند السؤال الأعمق الذي لم يُجب عنه السياسات الدولية بعد: هل الهدف هو بناء دولة مستقرة تقوم على عقد اجتماعي جديد، أم الاكتفاء بإدارة أزمة طويلة الأمد بأقل كلفة ممكنة؟ فدون ربط أي انفتاح دولي بتحوّل فعلي في بنية الحكم، ستظلّ كل المهل الزمنية مجرّد أدوات لتأجيل الاستحقاق، لا معابر حقيقية نحو حلّ مستدام.

مستقبل سوريا لن يكون رهينة الوهم
تفكيك إشاعة الاندماج العسكري بين «قسد» والمجموعات المسلحة

إسحاق الشعير

منذ أن طرحت الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا مبادرتها للحوار الوطني، المعروفة باتفاق ١٠ آذار، والتي تتضمن "النقاط العشر"، ساد خطاب إعلامي مضلل يركز بشكل هستيري على إشاعة "الاندماج العسكري" لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) في صفوف الجيش السوري.

هذا التركيز ليس بريئاً، إنه محاولة مكشوفة لتصوير الأمر على أنه عملية نزع سلاح واستسلام، متجاهلاً عمداً الجوهر السياسي والإنساني للمبادرة، ومغفلاً حقيقة التباين العسكري الهائل الذي يجعل أي حديث عن "اندماج" مجرد هراء لا يمت للواقع بصلة.

إن مستقبل سوريا لن يعود إلى ما ينتظره أولئك الذين يطمحون إلى استعادة السلطة المطلقة أو فرض أجنداتهم، إنهم مكشوفون كأدوات تنفيذ لاتفاقات دولية لا أكثر، ولا يطمعوا بأكثر من ذلك.

الاندماج المستحيل.. لكن التكامل ممكن

احترافية "قسد" في مواجهة الفوضى هنا تكمن المفارقة الأكثر وضوحاً: كيف يمكن لقوة عسكرية منظمة ومحترفة مثل "قسد"، التي تشكلت وتدرّبت بشكل محترف وشاركها التحالف الدولي في محاربة داعش وكانت القوة الضاربة على الأرض التي أنهت الوجود الجغرافي داعش الإرهابي أمام أعين العالم أجمع، أن تندمج مع مجموعات لا تمتلك أي تنظيم عسكري محترف؟

إن الحديث عن دمج "قسد" في هيكل يضم مجموعات مسلحة غير نظامية، بل وفي كثير من الأحيان مجموعات ذات خلفية متطرفة أو ميليشياوية، هو حديث عن دمج الاحترافية بالفوضى، هذه المجموعات لا تمتلك سجلاً قتالياً منظماً، ولم تتلقَ تدريبات عسكرية احترافية، وليست أكثر من أشخاص يحملون السلاح لتنفيذ أجندات ضيقة أو خارجية.

محاولة وضع قوة عسكرية منضبطة ومؤسسية، كـ "قسد"، في سلة واحدة مع هذه الميليشيات، هو إهانة للتضحيات التي قدمت في حرب الإرهاب، وتجاهل متعمد للواقع العسكري على الأرض.

البنود الحقيقية

دستور لامركزي وخدمات للمواطن، الإصرار على تضخيم الملف العسكري يهدف إلى التعتيم على البنود الأساسية التي تشكل جوهر الاتفاق، والتي لم يتم تطبيق أي منها حتى الآن.

هذه البنود هي التي تحدد مستقبل سوريا الحقيقي. الملف الدستوري: طالبت الإدارة الذاتية بوضوح إعادة صياغة دستور السورية ويؤسس لحكم لامركزي تعددي ديمقراطي، رافضةً التعديلات الدستورية الأحادية التي قامت بها الحكومة الانتقالية، هذا المطلب هو مفتاح الحل السياسي، وهو رفض قاطع للعودة إلى نموذج الدولة المركزية الشمولية.

عودة المهجرين

المطالبة بضمان عودة السكان الأصليين والمهجرين قسراً إلى مناطقهم، بما في ذلك عفرين وكري سبي وسري كانيه، وإنهاء سياسات التغيير الديمغرافي؛ هذا البند يضع الحكومة الانتقالية أمام مسؤوليتها الإنسانية والوطنية.

المؤسسات الخدمية

المطالبة بإعادة تفعيل مؤسسات الدولة الخدمية في مناطق الإدارة الذاتية، مثل السجل المدني والجوازات، ووزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي، إن عدم الاعتراف بشهادات الطلاب أو تفعيل السجل المدني هي قضايا تمس حياة مئات الآلاف من السوريين بشكلٍ يومي، وتفوق في أهميتها أي ترتيبات عسكرية.

الدوافع الخفية

تكرار سيناريو الساحل والسويداء، الإصرار على نزع سلاح "قسد" ليس هدفاً بحد ذاته، بل هو وسيلة لفتح الباب أمام سيناريوهات أمنية وعسكرية مشابهة لما حدث في مناطق أخرى من سوريا، للهدف الحقيقي هو إزالة القوة المنظمة الوحيدة القادرة على حماية المنطقة، تمهيداً لفرض السيطرة الكاملة وإلغاء مشروع الإدارة الذاتية.

الوضع في مناطق الإدارة الذاتية ليس مشابهاً للساحل أو الجنوب السوري، حيث كان الأهالي هناك لا يملكون أي قوة عسكرية.

فـ "قسد" هي قوة راسخة، ومحاولة نزع سلاحها هي خطوة استراتيجية لـ سلطة الأمر الواقع القائمة، وبعد أن تنتهك المناطق، سيخرج مسؤولون في سلطة الأمر الواقع لتبرير الأفعال بأنها "بدون علمهم" أو "تصرفات فردية خارجة عن إرادتهم"، وهو تكتيك مكشوف يهدف إلى التملص من المسؤولية.

سوريا الجديدة لا تقبل الوصاية، سوريا الجديدة التي يتم السعي لبنائها: لن تعود إلى نموذج الدولة المركزية القمعية الذين وصلوا إلى السلطة بأسلوب مريب، والذين يعملون كأدوات لتنفيذ أجندات دولية وإقليمية، يجب أن يدركوا إنهم مكشوفون.

المشروع السياسي والاجتماعي في شمال وشرق سوريا، القائم على اللامركزية والتعددية، هو رؤية لمستقبل سوريا لا يمكن اختزالها في نزع سلاح أو اندماج شكلي مستحيل.

مستقبل سوريا يكمن في الاعتراف بالتعددية، وتبني نظام لامركزي، ووجود قوة وطنية منظمة كـ "قسد" كضمانة ضد عودة الإرهاب.

بلدية الشعب في الرقة ٢٠٢٥... رؤية استراتيجية لإعادة بناء المدينة

الرقة/ ميرا إبراهيم ـ في موازنة عام 2025، أطلقت بلدية الشعب في الرقة خطة شاملة لإعادة تأهيل البنية التحتية والخدمات العامة، شملت شبكات الصرف الصحي، مشاريع النظافة، الأرصفة، المطريات، والطرق الرئيسية، هذه المشاريع التي تجاوزت قيمتها ملايين الدولارات جاءت لتلبية احتياجات الأهالي في مختلف الأحياء، ولتعزيز الخدمات الأساسية التي تمسُّ حياة المواطنين بشكلٍ مباشر.

مع تصريحات موسّعة للمهندس "جمعة حجاج" رئيس مكتب الدراسات في الدائرة الفنية لبلدية الشعب في الرقة، الذي أكد أن هذه المشاريع تشكل نقلة نوعية في تحسين الواقع الخدمي للمدينة، وأنها وضِعت وفق رؤية استراتيجية طويلة الأمد.

مشاريع بلدية الشعب في الرقة لعام ٢٠٢٥ تجاوزت قيمتها ملايين الدولارات، وشملت إعادة تأهيل شبكات الصرف الصحي، وتقديم حاويات وضواغط نفايات، وتأهيل المطريات والأرصفة، وإنجاز مشروع ضخم لتأهيل الطرق بالمجبول الإسفلتي، جميع هذه المشاريع تم تنفيذها وفق جداول زمنية محددة، واستفادت منها عشرات الأحياء في المدينة، لتشكل لوحة بانورامية متكاملة من عمل البلدية، وتبلغ قيمة تكلفة شبكات الصرف الصحي ٦٠٠٠٠ دولار أمريكي.

مشاريع بلدية الرقة

وصرّح المهندس "جمعة حجاج" عن مشروع شمال السكة مسار اثنين: "هذا المشروع الذي بلغ طوله ٢٧٦٠ متر وبكلفة تقديرية وصلت إلى ١٤٤٩٢٧ دولار، كان ضرورياً لتخفيف الضغط عن الشبكة القديمة التي كانت تعاني من انسدادات متكررة، التنفيذ خلال ٦٠ يوماً مكّننا من خدمة ١١ حي بشكلٍ مباشر، وهو ما انعكس على تحسين الواقع الصحي والبيئي، الاستلام المؤقت يتيح لنا متابعة الأداء وضمان الجودة قبل التسليم النهائي".

وبالنسبة لمشروع شمال السكة مسار واحد أضاف حجاج: "بطول ١٧٤٥ متر وكلفة ٩٢٠٢٤ دولار، نفذنا هذا المشروع خلال ٦٠ يوماً ليخدم ثمانية أحياء، أهمية هذا المسار تكمن في كونه يربط بين عدة نقاط رئيسية، مما عزز من كفاءة الشبكة في المنطقة الشمالية ورفع مستوى الخدمة للأهالي".

وعن مشروع السباهية أكد حجاج: "في منطقة السباهية، كان طول المشروع ١٥٠٠ متر بكلفة ٩٠٤٤٧٥ دولار، نفذناه خلال ٦٠ يوماً وخدم ٦ أحياء، هذه المنطقة كانت بحاجة ماسة لهذا المشروع، حيث عانت سابقاً من مشاكل في تصريف المياه، واليوم باتت الشبكة أكثر قدرة على الاستيعاب".

وأكمل حجاج: "مشروع تل الأسود المشلب بطول ٧٧٠ متر وكلفة ٥٥٨٠٠ دولار، نفذنا المشروع خلال ٦٠ يوماً وخدم سبعة أحياء، الاستلام المؤقت يتيح لنا التأكد من جودة التنفيذ، هذا المشروع أعاد الحياة لشبكة الصرف الصحي في المشلب، ورفع مستوى النظافة العامة بشكلٍ ملحوظ".

توريد مواد لدائرة الأشغال

وأشار إلى: "إن توريد المواد بكلفة ٣٠٧٧٥٧ دولار كان أساسياً لدعم مشاريع الأشغال الأخرى، التنفيذ خلال ٤٥ يوماً مكّننا من خدمة ٥٠ حياً، هذه المواد شكلت قاعدة لنجاح باقي المشاريع، وضمنت استمرارية العمل دون توقف".

وأوضح الحجاج: "إن مشروع سوق الحديد الرئيسي بطول ٥٦٠ متروكلفة ٤٦٠٤٤ دولار، نفذنا المشروع خلال ٦٠ يوماً وخدم ستة أحياء، سوق الحديد من أهم الشوارع التجارية، وتأهيل شبكته كان مطلباً مُلحاً لتأمين بيئة صحية للتجار والمتسوقين".

وفيما يخص مشروع شارع المشلب الرئيسي أكمل: "استبدال الشبكة بطول ١٧٠٠ متر خدم ١٧ حياً، هذا المشروع رفع مستوى الخدمة في منطقة واسعة من المدينة، وأعاد الثقة للأهالي بأن البلدية تتابع احتياجاتهم بشكلٍ مباشر".

تقديم حاويات نفايات معدنية كبيرة

ونوه المهندس جمعة حجاج: "بكلفة ٥٠٠٠٠ دولار، قدمنا حاويات معدنية كبيرة غطت ١٠٠ حياً، هذه الحاويات ساهمت في تحسين واقع النظافة، ومنعت تراكم النفايات في الشوارع، وهو ما انعكس على الصحة العامة والمظهر الحضاري للمدينة".

وقال: "بكلفة ٥٠٠٠٠ دولار، وفرنا ضاغط نفايات حديث موديل ٢٠١٧ وما فوق من نوع مرسيدس - سكانيا، هذه الضواغط رفعت من كفاءة جمع النفايات، وقللت من الجهد والوقت، حيث باتت كافة أحياء المحافظة تستفيد منها بشكل مباشر، الاستلام النهائي يؤكد نجاح المشروع واستدامته".

المطريات والأرصفة

صرح المهندس جمعة حجاج: "بكلفة ٥٥٣١١١ دولار أمريكي، نفذنا مشروع تأهيل المطريات ضمن خطة المجبول الأسفلتي والأرصفة، شمل تركيب قساطل PVC بطول ٧٠٠٠ متر، تنفيذ أغطية مطريات حديد بوزن ٢٩٠٠٠ كغ، وبيتون مسلح بحجم ٣٤٦ متر مكعب، أنشأنا ١٠٥٠ نقطة مطرية جديدة ورممنا ١٥٠ نقطة، الاستلام المؤقت للمرحلتين الأولى والثانية يتيح لنا متابعة الأداء وضمان الجودة، هذا المشروع خطوة أساسية لتفادي تجمع المياه وضمان سلامة الطرق".

وأضاف: "بكلفة ٥٥٢١٤٩ دولار، أزلنا الأجزاء المتضررة وصببنا بيتون بمسافة ٧٠٥٥ مترطولي، وركبنا الحجر الرديف بطول ٧١٠٠ متر، إضافةً إلى تركيب أنترلوك بمساحة ١٠٥٠٠ متر مربع، استهدفنا شوارع كلية الآداب، ساركو، الكهرباء، التموين، العروبة، المنصور، الادخار، هذه الأرصفة الجديدة أعادت المظهر الحضاري للشوارع وسهّلت حركة المشاة، والاستلام المؤقت للمرحلتين الأولى والثانية يؤكد نجاح التنفيذ".

مشروع تأهيل الطرق بالمجبول الأسفلتي

وصرّح جمعة حجاج: "بكلفة ١٩٠٠٠٠٠ دولار، نفذنا مشروع تأهيل الطرق بالمجبول الأسفلتي، أزلنا وقشطنا الزفت القديم بمساحة ١٩٩٨٩٢ متر مربع، وفرشنا حجر مكسر بكمية ٢١٣٨٩ متر مكعب، ونفذنا المجبول الأسفلتي بكمية ٢٢٦٢٥ متر مكعب، استهدفنا طرق رئيسية مثل الدوحة، الدرعية، المنصور، المعتز ساريكو، الفردوس، الثكنة، التوسعية، الادخار، الساعة، تل أبيض، الوادي، الدلة، القطار، إضافةً إلى ترقيعات".

وأكد: "استهدفنا أيضاً مجموعة واسعة من الطرق الحيوية التي تربط بين أحياء المدينة، منها طريق الدوحة الممتد من شارع باسل حتى شارع أمن الدولة سابقاً مع جادتي الأنباط والغساسنة بطول ٧٣٠ متر، وطريق حي الدرعية (نزلة الطيار) بطول ٧٦٠ متر، وطريق المنصور الشمالي بطول ٢٢٤٠ متر، وطريق المعتز الجنوبي مع الفرعيات بطول ٨٧٥ متر، إضافةً إلى طريق ساريكو بطول ٤٦٠ متر وعرض ١٦ متر، كما شمل المشروع منطقة الفردوس بطول ١٨١٤ متر، ومنطقة الثكنة بطول ١١٠٠ متر، وحي التوسعية (المنطقة بين الحديقة البيضاء والحديقة المرورية والملعب البلدي) بطول ٢٨٣٣ متر، وطريق من دوار الادخار باتجاه الجزرة بطول ٣٥٠ متر، والطريق الواصل بين دوار الادخار والحوض حتى دوار مفرق الجزرة بطول ٥٦٠ متر، والطريق بين الساعة وحارات العجيلي بطول ٣٢٠ متر وعرض سبعة متر، والطريق بين تل أبيض والوادي بطول ٤٣٠ متر وعرض سبعة متر، والطريق الواصل من دوار الدلة إلى دوار القطار بطول ٩٥٠ متر وعرض تسعة متر، وحارة الكويدر بطول ٢٣٥ متر وعرض سبعة متر، إضافةً إلى ترقيعات متفرقة في المدينة".

واختتم جمعة حجاج حديثه: "إن هذه المشاريع التي نفذتها بلدية الشعب في الرقة خلال موازنة عام ٢٠٢٥، تمثل رؤية استراتيجية متكاملة لإعادة بناء المدينة على أسس حديثة، وتوفير خدمات مستدامة لكافة الأحياء، نحن نعمل بخطط مدروسة تضمن الاستمرارية وتخدم الأهالي بشكلٍ مباشر، ونعتبر أن هذه الإنجازات هي خطوة أولى نحو مستقبل أفضل للرقة".

وفي بانوراما موسّعة، يظهر جلياً أن بلدية الشعب في الرقة وضعت موازنة عام ٢٠٢٥ في خدمة المواطن، عبر مشاريع متكاملة شملت الصرف الصحي، النظافة، المطريات، الأرصفة، والطرق، هذه المشاريع لم تكن مجرد أرقام على الورق، بل تحولت إلى واقعٍ ملموس في الأحياء والشوارع، حيث لمس الأهالي نتائجها بشكلٍ مباشر في حياتهم اليومية.

ومع استلام معظم المشاريع بشكلٍ مؤقت أو نهائي، يبقى التحدي الأكبر هو الحفاظ على استدامة هذه الإنجازات، وضمان استمرار العمل بالوتيرة نفسها؛ لتلبية احتياجات المدينة المتزايدة، بانوراما هذا التقرير تؤكد أن الرقة تسير بخطى ثابتة نحو إعادة الإعمار، وأن بلدية الشعب وضعت حجر الأساس لمرحلة جديدة من التنمية والخدمات العامة.